مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

صفحة من التاريخ الدبلوماسي للشرق الأوسط أزمة لجوء الملا مصطفى البارزاني الى إيران في ضوء الوثائق الدبلوماسية العراقية ١٩٤٦-١٩٤٧

ا.م.د. فرح صابر محمد (*)

المقدمة

بدأت القضية الكردية تأخذ طابعا خاصا واهتماما متزايدا في الدراسات الأكاديمية والأوساط السياسية منذ الحرب العالمية الثانية، لاسيما إذا ما نُظر الى الأمر من الإطار الواسع لتاريخ الشرق الأوسط المعاصر. ويمثل قيام " جمهورية مهاباد» حدثا تاريخيا بارزا في مسار الحركة القومية الكردية. ولا يمكن فهم قيام ومن ثم اختفاء هذه الجمهورية دون فهم التطورات الداخلية الكامنة التي واجهت الحركة الكردية، وطبيعة العلاقات التي سادت بين الأطراف الدولية الفاعلة آنذاك، خصوصا الثلاثة الكبار، بريطانيا والاتحاد السوفييتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية، وأبعاد هذه العلاقات سواء في تأثيرها، أيضا تأثرها بالتطورات الكردية التي شهدتها الأجزاء المختلفة من كردستان، وكذلك في انعكاسها على العلاقة ما بين الكرد والأنظمة القائمة في الأقطار التي قُسّمت عليها كردستان.

ان الحقبة الممتدة بين قيام جمهورية مهاباد وسقوطها، والأحداث التي رافقتها بدءً من عبور الملا مصطفى البارزاني[1] ورجاله، وأسرهم الحدود العراقية الى إيران، مرورا بدورهم الفاعل والمؤثر في شؤون الجمهورية الوليدة، وانتهاءً بالأحداث الحاسمة التي ميّزت الوجود البارزاني في كردستان إيران بعد سقوط الجمهورية، تفسح المجال امام الباحثين في مجالي التاريخ والسياسة لتتبع الخيوط الدقيقة والمرّكبة التي حركت الأحداث في تلك الفترة التي عصفت بها رياح الدبلوماسية السرية والعلنية للأطراف الدولية المؤثرة.

ثمة اتفاقٍ هام، ومن المنطلقات نفسها، في الموقف الرسمي العراقي، وفي موازاته البريطاني، على اعتبار ان البريطانيين كانوا القوة المهيمنة في المنطقة، وعاملا رئيسا في توجيه الحكومات العراقية، حول التأثير الخطير الذي تركته تطورات الأحداث في جانبي الحدود في كل من كردستان العراق وإيران.

(*) جامعة الكرخ للعلوم
farahsabir٢٠١٢@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وبالنسبة للعراق، فقد كان توجس حكوماتها القائمة آنذاك، ينبع بشكلٍ رئيسٍ من الأوضاع القلقة التي عاشتها كردستان العراق في أعقاب حركة بارزان خلال الأعوام ١٩٤٣-١٩٤٥، واضطرار البارزاني الى التوجه الى كردستان إيران بعد إخمادها من جانب الحكومة العراقية.

هذه الأسباب وغيرها، دفعت الأوساط الرسمية العراقية، وحتى غير الرسمية منها ان تولي اهتماما غير عادي بهذه التطورات، وبإفرازاتها، ونتائجها. وافضت المتابعة الدبلوماسية الدقيقة والمتواصلة الى تراكم كمٍ كبيرٍ من الوثائق التي تؤلف مادة أصيلة للباحثين في مجال التاريخ.

فمثلاً إن تقارير القنصلية الملكية العراقية في تبريز، العاصمة الإقليمية لأذربيجان الإيرانية، وكذلك تقارير المفوضية الملكية العراقية في العاصمة طهران حفلت بمعلوماتٍ غنية جدا، ونادرة في حالاتٍ غير قليلة، قلّما تهيأت في مصادر محلية واجنبية عالجت احداث تلك الحقبة المهمة.

ومن اللافت للنظر ان صورة البارزاني تحتل موقعا بارزا تغطي على ما عداها من صورٍ واحداثٍ في التقارير الدبلوماسية العراقية، خلال الاحداث العاصفة التي سبقت عبور البارزاني الى الاتحاد السوفييتي السابق. ولن نتجاوز الحقيقة عند القول ان المعلومات التي أوردتها التقارير الدبلوماسية العراقية قدمت صورة تفصيلية وشاملة لموقف الحكومات العراقية التي تعاقبت على الحكم تجاه الحركة خصوصا والكرد عموماً، والتي عكست تقويم الحكومات القائمة آنذاك، وكانت انعكاسا للأوضاع الداخلية والإقليمية، والدولية التي كان العراق في مركز الأحداث فيها.

وبوسعنا القول ان المادة الوثائقية التي كشف النقاب عنها حتى الآن حول سنوات نفي البارزاني في كردستان إيران، تمثل النزر اليسير من تلك الوثائق، على أهميتها، التي مازالت محفوظة في المكتبة الوثائقية العراقية، وهي تسلط الضوء على حقبة مهمة وحاسمة في تاريخ الكرد المعاصر بخاصة، وفي تاريخ العراق بعامة.

لمحة عن حركة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥

غدت «بارزان» [٢] موطنا لحركة واسعة منذ أواخر العام ١٩٤٣ بزعامة مصطفى البارزاني. ففي ذلك العام ترك البارزاني مقر إقامته الجبرية في السليمانية، وعبر الحدود الى إيران مشيا على الأقدام، عاد بعدها الى العراق، ثم دخل "بارزان". وما ان استقر هناك حتى التَف حوله الكثيرون، وتهيأت الفرصة من جديد لاستئناف تحركه ضد الحكومة المركزية في بغداد. والتحق بحركته عدد من الضباط الكرد في الجيش العراقي [٣].

لجأت الحكومة في المقابل الى إجراءاتٍ مضادة، فقبضت على الشيخ احمد البارزاني، الزعيم الروحي للبارزانيين مع ثمانية عشر من رجالهم، ونفتهم الى الحلّة، وشرعت أيضا في استعداداتها العسكرية لمواجهة حركة بارزان

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

(٤).

ردّ الملا مصطفى بتجهيز قوة مسلحة هاجمت مراكز الشرطة في بارزان وميركة سور وراوندوز، ثم ما لبث ان وسّع نطاق هجومه ضد المواقع الحكومية في أجزاء أخرى من المنطقة، وألحق الهزيمة بعدة حملات عسكرية أرسلتها الحكومة العراقية، فترك ذلك صداه، ليس في بارزان وحدها، وانما في كردستان برمتها (٥).

حاولت السلطات المركزية احتواء الحركة في بدايتها، لذلك بادرت الى التفاوض مع البارزاني، خصوصا وان البريطانيين في العراق كانوا يراقبون الوضع بقلقٍ بالغٍ خشيةً من تأثير الانتفاضة على الاستقرار الداخلي في كردستان والعراق عموما، الامر الذي قد ينعكس على المجهود الحربي البريطاني في الشرق الأوسط (٦).

اسفرت المفاوضات عن موافقة الحكومة على السماح للملا مصطفى بالسكن في قرية بيران خارج بارزان، وإطلاق سراح الشيخ احمد والبارزانيين المعتقلين، وتعهدت بإجراء اصلاحاتٍ في عدد من مناطق كردستان، وتعيين ضباط كرد كضباط ارتباط، للعمل على تهدئة الوضع في منطقة بارزان (٧).

وصولا الى ربيع عام ١٩٤٥ كانت الأوضاع في بارزان تتجه نحو التصعيد، وبات واضحا ان الحكومة العراقية كانت قد تهيأت لحملة عسكرية واسعة على المنطقة، واستغلت الاضطرابات التي وقعت في ميركه سور وبارزان للسيطرة على زيبار وبارزان في آب ١٩٤٥. وأقرّ مجلس الوزراء العراقي في التاسع من آب من العام نفسه الاحكام العرفية في ألوية(محافظات) الموصل واربيل وفي قضاء الزيبار والمناطق المجاورة. كذلك بدأت أفواج الجيش العراقي تتقدم في كردستان بمساندة القوة الجويّة البريطانية التي شرعت بقصف مواقع البارزانيين بشدّة (٨).

أصبح من الواضح تدريجيا ان قوات البارزاني غدت بين فكيّ كماشة الجيش العراقي المدعوم بالطائرات البريطانية التي لولا تدخلها لكان من الصعوبة على القوات الحكومية قتال البارزانيين الذين تحصنوا بمناطقهم الجبلية المنيعة التي ساعدتهم في مواجهة القوات المهاجمة.

وامام الضغط المتزايد عليهم انسحب البارزاني مع جموعٍ كبيرةٍ من رجاله واسرهم نحو الحدود ودخلوا الأراضي الإيرانية، ثم اتجهوا نحو مهاباد التي شهدت قيام اول حكومة كردية في تاريخ الكرد الحديث.

أوضاع البارزانيين بعد رحيلهم الى إيران

تابعت التقارير العراقية بدقة واسهاب البارزانيين منذ اللحظات الأولى لدخولهم الأراضي الإيرانية في كردستان إيران تحديدا.

يحدد تقرير للقنصل العراقي في تبريز ورد الى وزارة الخارجية العراقية عدد العوائل الكردية التي رافقت البارزاني لدى مغادرته

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

كردستان العراق الى الأراضي الإيرانية كما يلي: مائة وخمسون (١٥٠) عائلة تم اسكانها في بوكان، ومائة وخمسين (١٥٠) عائلة أخرى استقرت في المنطقة الواقعة بين سولدوز ومهاباد، ومائة (١٠٠) عائلة في مهاباد نفسها. في حين توزعت ما بين ألف الى ألف وخمسمئة (١٠٠٠-١٥٠٠) عائلة على أشنوية ونغدة [٩].

وفي تقريرٍ لاحقٍ للمفوضية الملكية العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية ورد ان عدد الذين دخلوا مع البارزاني الى إيران بلغ نحو الفي (٢٠٠٠) رجل بينهم (١٠٠٠) مسلّح. وأوضح التقرير ان اعداد اللاجئين «تزداد يوما بعد يوم» [١٠].

ولفت انظار الوزير المفوض العراقي اهتمام السلطات السوفييتية في المنطقة [١١] بالبارزاني واتباعه، وأشار الى ان الأطباء الروس قاموا بمعالجة الجرحى الكرد الذين قدر عددهم بمائتي (٢٠٠) جريح، جراح ستة وعشرون (٢٦) منهم كانت خطيرة للغاية [١٢].

تصف وثيقة عراقية أخرى أوضاع الكرد الذين وفدوا الى مهاباد هكذا: "وهم في حالة عراة لا يملكون شيئا من لوازم الحياة، ولما كان هؤلاء لم يكن(تكن) لديهم وسيلة لتأمين معيشتهم فهم صاروا يجرّون بقية الاكراد بطرق مختلفة لتقديم المعونة من نقودٍ ومواد غذائية..." [١٣].

اثارت أوضاع البارزانيين مشاعر جيرانهم الكرد في إيران. فبدأت على الفور عمليات التبرع بالمال والمواد الغذائية لإسعاف اللاجئين البارزانيين. وأشارت إحدى التقارير الدبلوماسية العراقية الى ان عشيرة الشكاك الكردية المعروفة في إيران جمعت خمسين ألف تومان "١٤" للمساعدة في هذا الغرض [١٥].

واللافت ان تقارير الدبلوماسيين العراقيين كانت أحيانا تعطي صورة مغايرة لتلك الحقائق، وغالبا ما اتسمت بالتشويش، وغلب عليها التناقض. ففي تقريرٍ للمفوضية الملكية العراقية في طهران بعثته الى رئاسة اركان الجيش العراقي مباشرة بتاريخ الثالث والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٤٥ أشارت الى ان انسحاب البارزاني مع اتباعه الى مركز "جمعية" [١٦] في منطقة صاوجبلاق (مهاباد) «دليل ظاهر» بان الملا مصطفى واعوانه كانوا «يحرّضوا» من قبل هذه الجمعية «ويتلقوا التعليمات منها للتمرد والعصيان» بوجه الدولة العراقية [١٧].

لكن لم تكد تمر أيام حتى عادت وكتبت المفوضية في تقرير لاحق لها ان هناك "خلافات" نشبت بين الملا مصطفى وكومه له " ستكشف الأيام أسبابه"، وذكرت ان الجمعية "لا توافق على إدخال الاكراد العراقيين في صفوفها" [١٨].

منذ الأيام الأولى لوصول البارزاني الى إيران حاول الدبلوماسيون العراقيون في طهران الإيحاء بان تورطا سوفييتيا من نوع ما يكمن وراء تحركاته. ودأبت التقارير الدبلوماسية التي كانت ترد الى بغداد من طهران وتبريز على

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

التأكيد على الدور السوفييتي في "تحريض" بل و "تسليح" الكرد العراقيين عن طريق وكلائهم الذين كانوا يتجولون في منطقة الشرق الأوسط [١٩].

وزعم القائم بالأعمال العراقي في طهران في تقرير "سري للغاية" الى ان أحد هؤلاء الوكلاء كان قد دخل كردستان العراق، وانه اتصل ب "الملا مصطفى وأعوانه وهو الذي سلحهم ودعاهم الى التمرد والعصيان" [٢٠].

كان هذا التقرير أنموذجا لعديد من التقارير المماثلة التي كان الدبلوماسيون العراقيون في إيران يبعثون بها الى وزارة الخارجية في بغداد، مع انه لم تظهر دلائل حتى لدى الدبلوماسيين الغربيين تؤكد وجود اتصالاتٍ من أي نوع بين البارزاني والسوفييت، بل ربما كان العكس هو الأرجح. فخلال النصف الأول من الاربعينات لم يكن واردا في ذهن البارزاني الاتصال بالسوفييت، بل انه فكر في الاتصال بالبريطانيين للتأثير على موقفهم من الكرد باعتبارهم القوة المهيمنة في العراق آنذاك. اما السوفييت فلم يُبدوا اهتماما بالكرد في العراق إلّا بعد وصول هؤلاء إلى إيران، وعندما أصبح السوفييت طرفا فاعلا في الاحداث التي شهدتها الساحة الكردية في إيران في اعقاب تأسيس جمهورية مهاباد، وبعدما أصبحت ملامح الحرب الباردة تتوضح بصورة كبيرة بين السوفييت وخصومهم من البريطانيين والامريكيين، ومع تبلور ما يمكن تسميته بالبعد الكردي في السياسة الشرق أوسطية.

اثار وصول البارزاني الى إيران قلقا بالغا لدى السلطات العراقية. وأصبح امر اعتقاله وتسليمه لهذه السلطات الشغل الشاغل للدبلوماسية العراقية في طهران. وفي اعقاب مذكرات عديدة قدمت الى الخارجية الإيرانية ابلغ الإيرانيون الدبلوماسيين العراقيين، ان الإيرانيين ليسوا في وضعٍ يمكّنهم من القبض على الملا مصطفى في الوقت الحاضر [٢١]. وعزوا ذلك الى رفض السلطات السوفييتية في الشمال السماح لوحدات الجيش الإيراني بالعبور الى المنطقة التي يتواجد فيه الملا مصطفى [٢٢].

واقترح الوزير المفوض العراقي في طهران على وزارة الخارجية في بغداد التدخل لدى السوفييت "بالنظر للعلاقات الوديّة الموجودة بيننا وبين الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر" لحثهم على طرد البارزاني من منطقة نفوذهم، واعتقاله وتسليمه الى السلطات العراقية. وفي اقتراح {خر طلب الوزير المفوض تخويله مفاتحة السفارة السوفييتية في طهران للغرض نفسه" [٢٣].

وبالرغم من إدراك المسؤولين الإيرانيين لمخاطر وجود البارزاني ورجاله في كردستان إيران في وقت كانت تشهد فيه الأخيرة تطورات متسارعة تهدد بتقويض العلاقة مع الحكومة المركزية في طهران، وبالرغم أيضا من رغبتهم في دفع البارزاني الى خارج أراضيهم، الا انهم في الوقت نفسه سعوا الى استخدام هذا الوجود كورقة ضغطٍ يساومون

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بها الحكومة العراقيـــة في المفاوضات الثنائية بينهما. ويعـــزز هذا الـــرأي المعلومات التي وردت فـــي كتاب المفوضيـــة الملكية العراقية في طهران الـــى وزارة الخارجية. فوفقاً لرأي الوزيـــر المفوض في طهران فان الســـلطات الإيرانيـــة كانـــت راغبة في إبقـــاء البارزاني "رهينةً في ايديها: في مقابل استعادة حمه رشيد خان [٢٤] الذي كانت الســـلطات الإيرانية تريد تسليمه اليها بعد لجوئه الى الأراضي الإيرانية في اعقاب فشل [٢٥] حركته» [٢٦].

دور الملا مصطفى البارزاني في مهاباد

مـــع نهاية صيف عـــام ١٩٤٥ كانـــت مدينة مهاباد في كردستان إيران قد أصبحت المركز الرئيس لنشـــاط الحركة القوميـــة الكردية. فقد بدأت "كومه له" تمارس تأثيرا متزايدا في حياة المدينة السياســـية والاجتماعيـــة. كما بدأ نفوذ الحكومة المركزية يضعف بشكل واضح، في حين ســـاهم الوجود السوفييتي في شمال إيران في تهيئة الظروف لقيام جمهوريتين ذالت حكمٍ ذاتي في آذربايجان [٢٧] وكردستان [٢٨].

أعلـــن القاضي محمـــد، الشـــخصية الكردية البـــارزة، في ســـاحة جـــوار جـــرا (القناديل الأربعة) في مهاباد عن تأسيس الجمهورية في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٦.

وفي اغلـــب التحليـــلات التي عالجـــت قيام الجمهوريـــة الكردية فإنها عزتهـــا الى تعاظم المشاعر القومية الكردية، ورغبتها في ترجمة هذا الطموح القومي فـــي كيانٍ وطني كردي، حتى وإن اتخذّ شكل استقلالٍ ذاتي، الى جانب تزايد الســـخط والاستياء من سياسات الحكومة المركزية في طهران، واهمالها المتعمد، فضلا عن تجاهلهـــا للمطالب المشـــروعة لمواطني كردستان حسبما جاء في بيان الإعلان عن قيام "جمهورية مهاباد».

عكست التشـــكيلة الوزارية الدور المهم الذي لعبتـــه الزعامات العشـــائرية، الى جانب الفئة المثقفـــة الناميـــة في توجيه دفّـــة الاحداث في الجمهورية الفتيّـــة، وقد ظهر ذلك واضحا في وزارة الحرب التي تولى قيادتها ابن عم قاضي محمد، ســـيف قاضي الـــذي كان على اتصال مســـتمر، وتعاون وثيق مع رؤســـاء العشائر الأكثر نفوذا، مثل الشـــكاك والهركي. ولعبت عشـــيرة بـــارزان بزعامة مصطفـــى البارزاني دورا مهما ومؤثرا للغاية في هذا الإطار. فكما سبقت الإشارة اليه، كان لبارزان تاريخ طويل من الصراع ضد الحكومة المركزية في بغداد. كما ان مصطفى البارزاني كشخصية عسكرية متمرّسة أدى دورا فاعلا ومهما للغاية كأحد القادة العســـكريين المتنفذين في الجمهورية. ويمكن تأكيد هذا الدور من خلال تعيين البارزاني قائدا للجبهـــة الجنوبية [٢٩]، جبهة ســـقز، وهي أحد أهم وأخطر الجبهات. كما مُنح رتبة الجنرال، مثلما تشير الى ذلك وثيقة عراقية [٣٠]. وقد أدت القوة المســـماة "هيزي بارزان" (قوة بارزان) التي كانت بإمرة البارزاني دورا حاســـما في الحوادث او التطورات العســـكرية ســـواء في عهد الجمهورية، او فـــي الأيام العصيبة التي

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

رافقت سقوطها والحوادث التي تلتها [٣١].

كانت اخبار البارزانيين ولاسيما الملا مصطفى موضع رصدٍ ومتابعةٍ مستمرة من جانب الدبلوماسيين العراقيين في طهران والمدن الإيرانية الأخرى.

فكما أشار تقرير ديبلوماسي عراقي فإن انضمام قوات البارزاني الى جيش "جمهورية مهاباد»، ومشاركتها في المناوشات التي كانت تقع مع الجيش الإيراني «لها صلة وثيقة بالحركة الكردية» [٣٢].

ويوضح التقرير المخاطر التي تترتب على توحيد الكرد لجهودهم ورغبتهم في السيطرة على كردستان الشرقية (الإيرانية) وذلك بفرض السيطرة على الحدود الدولية لإيران والعراق في المناطق الشمالية والوسطى [٣٣]. حيث ينتشر الكرد في المناطق التي تمتد على جانبي الحدود وذلك "لتحقيق الاتصال مع البلاد الكردية الواقعة داخل المملكة العراقية "[٣٤]. ويسهب التقرير في رسم صورة قاتمة للنتائج المترتبة على نجاح هذه الجهود خصوصا بالنسبة للعراق.

في الوقت نفسه حفلت الوثائق العراقية بمعلومات كثيرة عن النفوذ المتزايد الذي بات يمارسه البارزاني بمرور الوقت. فكما اكدت وثيقة عراقية، استنادا الى المصادر الإيرانية في مهاباد نفسها، فإن البارزاني "بدأ يحتل المكانة نفسها التي كان يحتلها القاضي محمد" [٣٥]. وبالغت الوثيقة كثيرا في هذا الموضوع إلى الحدّ الذي ذكرت فيه بالنص "ان القاضي محمد سيختفي بعد الآن(آنذاك) وراء الستار" [٣٦].

وبالاستناد الى الوثيقة نفسها فان التبريرات التي أعطيت للمكانة المتميزة التي احتلها البارزاني انما تفسر بما له من "نفوذٍ كثير (كبيرٍ) بين اكراد إيران والعراق وتركيا" [٣٧]. وصوّرت تعاظم نفوذه والتأييد الذي حظي به هو "لتنفيذ خطط جديدة في كل من العراق وتركيا على يده" [٣٨]. وتعكس هذه الآراء قلقا وشعورا حقيقيا بالخوف من استمرار تواجد الملا مصطفى في الأراضي الإيرانية.

وهناك ادلة متزايدة من خلال الوثائق العراقية نفسها، تدعم هذا الرأي حول الدور الفاعل الذي قام به البارزاني والقوة التي كانت ترافقه. ولم يقتصر هذا الرأي على الدبلوماسيين العراقيين في إيران، بل امتد ليشمل القادة والمسؤولين الإيرانيين أيضا. ففي كتابٍ "سريٍ ومستعجل" من المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية بعنوان "اخبار البارزانيين» يشير القائم بالأعمال العراقي الى ان الحكومة الإيرانية ترى ان جزءً كبيراً من قوة القاضي محمد تعود الى الدعم الذي يقدمه الملا مصطفى والقوات التي بمعيته. وكان رأي الحكومة الإيرانية قائما على فكرة ان "تجريد القاضي محمد من هذه القوة من أنجح العوامل التي تؤدي الى تحطيم شخصية القاضي محمد، وبالأحرى الحزب الديمقراطي الذي يرأسه هو" [٣٩].

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وافترضت الحكومة الإيرانية مسبقا إمكانية إحداث شقاقٍ بين القاضي محمد والعشائر الكردية في الشمال، التي كانت قد تحالفت مع قاضي محمد او دعمته، وهو امر نجحت فيه لاحقا. ففي رأيها ان هذه العشائر "لا تحسب له (القاضي محمد) أيّ حساب، الا انها تخشى من بطش قوات الملا مصطفى البارزاني التي تحت أمرته والتي تأتمر بأوامره" [٤٠]. وان تحقيق هذا الهدف يعتمد الى حدٍ كبير على "ابعاد هذه القوة (القوة المرافقة للبارزاني) من إيران"[٤١]. وبالنسبة للأمر الأخير فقد شاطرها الرأي فيه الدبلوماسيّون العراقيّون في إيران. وقد رأى هؤلاء ان الوصول الى هذه النتيجة يجب ان يتم "بالقوة او باللين". فإبعاد البارزانيين عن القاضي محمد كان يحقق هدفا مزدوجا للحكومتين الإيرانية والعراقية. فبالنسبة للأولى كان زوال قوة البارزاني ودفعها بعيدا عن إيران يعني "ان تزول شوكة القاضي محمد وقيمته لدى الروس (السوفييت) أيضا [٤٢]، على افتراض ان السوفييت كانوا مصدر الدعم الرئيس للقاضي محمد وحكومته، من وجهة النظر الإيرانية، وأيضا الدول الأخرى المجاورة لإيران. أما بخصوص الحكومة العراقية فقد كانت تخشى من الانعكاسات المستقبلية لوجود البارزاني ورجاله في كردستان إيران الذي قد "يسبب تكتل الاكراد بصورة تدريجية واتحادهم والقيام بحركات عدائية ضد المملكة العراقية والتركية في المستقبل بغية المطالبة باستقلالهم"[٤٣]. ولم يُخفِ الدبلوماسي العراقي شكوكه في إمكانية تحقق هذا الهدف، وهو ما اثبتته الحوادث لاحقا حينما بقي البارزاني ورجاله الى جانب القاضي محمد حتى اللحظات الأخيرة لسقوط مهاباد.

ويمكن الإشارة أيضا الى ان المخاوف العراقية حول هذا الموضوع قد اتخذت أشكالا أخرى. إذ بذل الدبلوماسيون العراقيون في طهران والمدن الأخرى كل ما بوسعهم لتجسيم خطر وجود الملا مصطفى في كردستان إيران. وفي جميع لقاءاتهم مع المسؤولين الإيرانيين بالغ هؤلاء الدبلوماسيون في تقدير هذا الخطر على الإيرانيين، وانتهجوا أسلوب تحريض الحكومة الإيرانية لاتخاذ إجراءات رادعة ضد البارزانيين. وهذا الأمر ربما يفسر موقف قوام السلطنة[٤٤] رئيس الوزراء الإيراني عندما التقى القاضي محمد للمرة الأولى في طهران. فقد ألحّ على الأخير ضرورة "ابعاد اكراد أجانب" وفدوا على مهاباد كشرطٍ لأي اتفاق مع حكومة مهاباد [٤٥] وجمهورية اذربيجان» [٤٦]. ولم يكن هؤلاء (الأكراد الأجانب) سوى البارزانيون الذين جاؤا من كردستان العراق، ومعنى هذا ان البارزاني ورفاقه في كردستان إيران شكلوا عنصرا هاما في المشهد السياسي والعسكري الذي طبع مهاباد بطابعه الخاص في حقبةٍ عصيبة من تاريخ المنطقة الحديث، وأكثرها إثارة بالأحداث التي رافقتها.

لم تبقَ شاردة او واردة من اخبار الملا مصطفى ورجاله في مهاباد لم تستأثر باهتمام التقارير الدبلوماسية العراقية التي لم تقصر اهتمامها على الجانب السياسي والعسكري في

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مهاباد فحسب، بل امتد هذا الاهتمام ليشمل ادق التفاصيل لحياتهم اليومية، وأساليب معيشتهم. ففي تقرير للقنصل العراقي في كرمنشاه وردت معلومات إضافية عن أوضاع البارزانيين. فمثلا يشير التقرير الى ان «الملا مصطفى بحالة سيئة. فمرض التيفوس(التايفوئيد) متفشيا بين اتباعه وهم بحاجة ملحّة للطعام والمؤن» (٤٧). ويواصل القنصل تقريره بالإشارة الى رغبته "وقسم من اتباعه (البارزاني) بالعودة الى اوطانهم ان هم شعروا بنوع من الاطمئنان" (٤٨).

وبالعودة الى الوثائق العراقية نفسها نجد إشارات عديدة الى رغبة الشيخ احمد بالعودة مع عدد من عائلات البارزانيين الى العراق، رغم ان تلك العودة كانت محفوفة بمخاطر جمّة بسبب الاحكام التي كانت قد صدرت بحقهم من جانب السلطات العراقية. وتعلل تلك التقارير أسباب الرغبة في تلك العودة، بان "البارزانيين لا يستطيعون تحمّل مثل هذا الشظف من العيش بعدما كانوا يعيشون مرّفهين في بيوتهم وامكنتهم في العراق" (٤٩).

ويفهم من المعلومات الواردة في التقرير ان " الاكراد الإيرانيين" كانوا هم القائمين "بإدارة شؤون معيشتهم (البارزانيين) بدرجة (قوت لا يموّت) (٥٠) (ما يكفي لسدّ الرمق)" (٥١).

كان إصرار الشيخ احمد على العودة الى العراق، قد دفع الدبلوماسيين السوفييت في شمال إيران الى التدخل لإقناع الشيخ بالعدول عن فكرته، والعودة الى بوكان حيث كان يستقر منذ لجوئه إلى إيران. فعلى الفور شرع الممثلون السوفييت في أذربيجان بالتحرك لإزالة مخاوف البارزانيين، وتخفيف عوامل التذمر لديهم، وبادروا بتقديم المؤن والنقود لهم. وقد بلغت قيمة تلك المساعدات خلال شهر تشرين الأول من العام ١٩٤٦ "عشرة أطنان من السكّر وخمسمائة طول من الاقمشة وأثني عشر لوري ومائة ألف تومان" (٥٢). واشار الوزير المفوض العراقي في طهران الى ان "معظم هؤلاء البارزانيين الموجودين في إيران لا يثقون بمساعدة السلطات الروسية (السوفييت) إذ يعتبرونها مؤقتة" اضطرت اليها السلطات السوفييتية بمجرد معرفتها بعزم الشيخ احمد وأتباعه العودة الى العراق (٥٣). ولا شك فقد كان للسوفييت مبرراتهم للاهتمام بوجود الملا مصطفى، مع القوة التي كانت في حوزته في إيران. فالسوفييت كانوا على قناعة تامة ان البارزاني لاعب رئيس ومهم في الساحة الكردية في مهاباد. كذلك فان السوفييت كانوا واعين للقلق البريطاني، ومن ورائه العراقي من استمرار بقاء البارزانيين في إيران ومحاولات السوفييت استقطاب الملا مصطفى الى جانبهم للتأثير على السياسة البريطانية في العراق، ومن احتمال انعكاس تأثيرات الوضع في كردستان إيران على الأوضاع في كردستان العراق، فلم يشأ السوفييت خسارة هذه "الورقة الرابحة" في وقتٍ كانوا يمضون قدما في محاولة تعزيز نفوذهم الاستراتيجي والسياسي في إيران، في ظل تعقيدات الوضع الدولي آنذاك، لا سيما في علاقاتهم التنافسية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مع البريطانيين والأمريكيين.

إن المخـــاوف التي انتابـــت حكومتي إيران والعراق منذ وصول الملا مصطفى الى مهاباد بقـــي متواصلا حتى بعد ســـقوط الجمهورية، وعودة الحكومة المركزية الى كردستان إيران، بل ان "خطر" البارزاني بدأ "يســـتفحل" ويشتد في نظرهما كما اكدت التطورات اللاحقة.

المفاوضـــات الإيرانيـــة مع المـــلا مصطفى البارزاني

كانت نهاية العـــام ١٩٤٦ تنبئ بوقوع احداث جســـيمة. فقد ســـقطت أذربيجان بعد مناورات محكمـــة قام بها قـــوام الســـلطنة ضمنت عدم تدخل الســـوفييت إلى جانب الأذريين والكرد في مقاومتهم لقـــوات الحكومة المركزية. وما لبث إيقاع الاحداث الســـريعة في أذربيجان ان انتقل الى كردستان التي شهدت اقتحام الجيش الإيراني لمدينة مهاباد في الســـابع عشـــر من كانـــون الأول عام ١٩٤٦. وبـــدأت حملة قمع شرســـة ضد الكرد بعد استسلام القاضي محمد وعدد كبير من أركان حكومته. وبدا لبرهة من الزمن ان طهران نجحت في فرض هيمنتها من جديد على كردستان، لكن الواقع كان شيئا آخر. فقـــد ظلت العديد من العشـــائر الكردية تحتفظ بأسلحتها رغم الشروع بحملة مكثفة لتجريدها من هذه الأسلحة، وربما كانت المشكلة الأكثر الحاحاً التي واجهت القوات الإيرانية المنهكة، والضعيفة التســـليح، هي احتفـــاظ البارزانيين بأســـلحتهم، ورفضهم تسليمها للجيش الإيراني الذي لم يشـــأ الاصطدام بتلك القـــوة الكبيرة.

وبدلا من ذلك حاولت السلطات الإيرانية تسوية المسألة ســـلميا، عندما أرســـلت موفدا خاصا إلى مهاباد للقـــاء البارزاني. وذكرت القنصلية العراقية في تبريـــز، ان البارزانيين "يُعاملون بالحسنى واللين". وقد وُزع على كل فرد منهم عشـــرة تومانات وأنهم شبه أحرار في مهاباد» [٥٤].

في العشرين من كانون الأول عام ١٩٤٦ بعث الملا مصطفى برســـالة الى الجنرال همايوني قائد القوات الإيرانية في كردستان، عرض فيها شروط استسلامه للحكومة الإيرانية.

بدوره فإن الجنرال همايوني، اختصارا للوقت والمراســـلات، وربما إدراكا منه ان مســـألة التفـــاوض مـــع البارزانيين امـــرٌ اعقد من ان يتولاها بنفسه، وتتطلب اتصالات مباشرة بين البارزاني والســـلطات الحكومية في طهران، بـــادر الى ايفـــاد الملا مصطفى مـــع عدد من رجاله الى طهران [٥٥].

وصل المـــلا مصطفـــى الى طهـــران، وفي المفاوضات التي اجراها مع الإيرانيين عرض شروط "استسلامه" التي تلخصت في ضرورة حصـــول الحكومـــة الإيرانيـــة علـــى موافقة الحكومة العراقية علـــى اصدار عفو عام عن البارزانيين وقادتهم، وفي حال رفض الأخيرة لهذا الاقتراح، فعلى الحكومة الإيرانية حينها، ان تبادر بإسكانهم في الأراضي الإيرانية، وفي المكان الذي تختاره [٥٦].

وفـــي الواقع فـــان الحكومة الإيرانيـــة التي لم

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تشـأ الاصطدام بالبارزانيين كانت حريصة بشـدة على الوصول الى حـل يرضي جميع الأطـراف. ووجدت ان أفضـل طريقة لذلك هي اقنـاع الحكومة العراقية بالسـماح بعودة البارزانيين بعد شـمولهم بالعفـو. وفي جميع محادثات المسؤولين الإيرانيين مع الدبلوماسيين العراقيين في طهران ألحّ هؤلاء المسؤولين على امر العفو والعودة، غير ان ذلك اصطدم بجدار الرفض العراقي، بل ان المفوضية العراقية في طهران وجهت مذكرة شديدة اللهجة الى وزارة الخارجية الإيرانية حول الموضوع، أوضحت فيها عدم امكان اصدار الحكومة العراقية العفو عـن البارزانيين، وكـررت طلبها "في زجهم في السجن ريثما ترسل اليها (وزارة الخارجية العراقية) أوراق استردادهم [٥٧].

وفي اعقاب ذلك التقى وزير الخارجية الإيراني القائـم بالأعمال العراقي فـي طهران، وأعاد تأكيـد حكومته على أهمية اصـدار العفو عن البارزانيين. وتعهد الوزيـر الإيراني بان تقدم حكومته «ضمانا خطياً» الى الحكومة العراقية حول «عدم اقدام الملا مصطفى وأخيه واتباعه على العصيـان والتمرد ضد الحكومة العراقية. وعلـى ان يتعهد أيضا المـلا مصطفى واتباعه بنفـس الضمانات خطيا مصدّقـة من قبل ممثل الحكومة الإيرانية» [٥٨]. كذلك تعهدت الحكومة الإيرانية بغلق حدودها وعدم فسـح المجال امام دخول البارزانيين في بلادها في حالة "تمردهم وعصيانهم" [٥٩].

وقد حمـل الوزير المفوض الإيراني في بغداد الضمانات نفسـها الى المسـؤولين في وزارة الخارجيـة العراقية، ولكن جهـود الإيرانيين فـي هـذا الموضـوع جوبهـت "بالرفـض البّـات" خصوصا فيما يتعلـق بأمر العفو عن البارزانيين» [٦٠].

رغم ذلـك واصـل المسـؤولون الإيرانيون جهودهم للوصول الى تسوية مُرضية للطرفين الإيرانـي والعراقي. وفي هذا السـياق اجتمع وزير الخارجية الإيراني مع الوزير المفوض العراقي في طهـران، وأعاد عليه المقترحات التي سـبق ان قدمتها الحكومـة الإيرانية الى الجانـب العراقي. وأوضـح الوزير الإيراني المخاطـر التي تترتب علـى رفض الحكومة العراقية لها، وفـي حال إصرار الأخيرة على هذا الرأي، فسـتكون الحكومة الإيرانية، وفقا لـرأي الوزير امام خياريـن مهمين: اما قبول عـرض البارزانيين، الذيـن كان يبلغ عددهم عشرة آلاف فرد حسـب التقديرات الإيرانية، وذلك بإسكانهم في إيران وحتى قبول تجنسهم بالجنسية الإيرانية، وتخصيص اراضٍ لهم حيثما شـاءت، وهذا امر "لا تقبله الحكومة الإيرانية نظرا لما بين العراق وإيران من صلاتٍ ودية وعلاقات أخوية" [٦١]. وفي حال رفض الخيار الأول فسـتضطر الحكومـة الإيرانية الى إعادة البارزاني وأتباعه الى كردسـتان العراق بالقوة المسلحة، ان استدعى الامر ذلك، وسيتطلب هذا حسـبما أضاف الوزير، تعاون الجيش العراقي لتحقيـق هـذا الغـرض، ولكنه اسـتدرك قائلا: ان الخيار الأخير سـيكون مكلفـا للحكومتين الإيرانية والعراقية، وستترتب عليها مشكلات

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وتعقيدات لا تحصى [٦٢]. كذلك عرض الوزير الإيراني في اللقاء نفسه على الدبلوماسي العراقي استعداد الحكومة الإيرانية للقيام ب "دور الشفيع الوسيط والشفيع" إذا ما قررت الحكومة العراقية اصدار العفو عن البارزانيين "بشروط تمليها عليهم الحكومة العراقية «مهما كانت شديدة[٦٣]»،[٦٤].

وفي لقاءٍ آخر مع الوزير المفوض البريطاني اعاد وزير الخارجية الإيرانية التأكيد على رغبة بلاده في الوصول الى تسوية لمشكلة البارزانيين في بلاده، ونوّه الى ان "الملا مصطفى واتباعه مستعدون لتقديم عريضة استرحام لصاحب السمو الملكي الوصي على عرش العراق" بواسطة حكومة إيران، وادعى ان" عريضة الاسترحام معدّ وفق النظر الذي توافق عليه الحكومة العراقية" [٦٥].

في الجانب العراقي أكد المسؤولون في وزارة الخارجية في بغداد على الدبلوماسيين العراقيين في طهران وجوب التقليل من أهمية وجود البارزانيين في إيران، والادعاء بان انتفاضاتهم او حركاتهم، لم تكن الّا "اعمال شقاوة عادية كالنهب والسلب" ولم يكن لها دافع سياسي "كطلب الاستقلال او ما يماثله" [٦٦].

واوعز وزير الخارجية الى الوزير المفوض العراقي في طهران إلى ضرورة تذكير الإيرانيين بان عدد البارزانيين اللاجئين الى إيران لا تتجاوز الثلاثمائة (٣٠٠) شخص، وليس عشرة آلاف "٦٧". كما ذكر وزير الخارجية الإيراني. وشدد على ان "أعمالهم [٦٨] هذه قد تكررت ثلاث مرات" [٦٩]. لذا لا يسع الحكومة العراقية اصدار عفو عنهم. وشدد وزير الخارجية على وجوب تسليم البارزانيين إلى الحكومة العراقية وفقا لاتفاقية «استرداد المجرمين» الموقعة بين البلدين. واقترحت وزارة الخارجية العراقية، في حال إصرار الحكومة الإيرانية على عدم تسليم البارزانيين إليها ابعادهم الى الحدود مع أفغانستان او إلى بلوشستان [٧٠] بعيدا عن الحدود العراقية [٧١].

وبالطبع كانت للإيرانيين وجهة نظرهم بخصوص الطروحات العراقية. فاستنادا الى رأي وزير الخارجية الإيرانية الذي طرحه على الوزير المفوض العراقي في طهران، فأنه لم يكن بوسع حكومته تسليم البارزانيين الى الحكومة العراقية، لان اتفاقية "استرداد المجرمين" لا تنطبق عليهم، كونهم لاجئين سياسيين وعسكريين، وهذا معناه انتفاء صفة المجرمين العاديين عنهم [٧٢].

كذلك أوضح الوزير الإيراني ان حكومته لا تعد البارزاني ورجاله "مستسلمين لها (أسرى عندها)» بل يمكن «اعتبارهم انهم جاءوا فطلبوا الدخالة (الحماية) من حكومة إيران وعرضوا عليها شروط الاستسلام حتى إذا قبلت فيها والا فيعادون إلى كردستان (العراقية)" [٧٣].

ولعل ما هو أكثر إثارة للجدل في مناقشات الوزير الإيراني مع الدبلوماسي العراقي هو تحذيره من المخاطر التي تكمن في تسليم البارزانيين الى العراق. وكما أشار الوزير، فان تلك الخطوة كانت كفيلة بإثارة المشاعر

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

القوميـــة لدى الكرد في الأجـــزاء الأخرى من كردســـتان، بل وحتى في الـــدول التي تقطنها جاليات كردية، وقد يدفعهم ذلك الى رفع القضية الى المنظمات الدولية "بحجة ان الملا مصطفى البارزاني وجماعته قامـــوا يطالبون الحكومة العراقية بحقوقهم القومية". وجادل الوزير بان ذلك قد يســـتغل من جانب الكرد "ومن ورائهم بعض الدول [٧٤] (للقيام) بدعايات في الصحف والراديو ضد حكومتنا" [٧٥].

ووفقا لبرقية ســـرية من المفوضيـــة العراقية في طهران الـــى وزارة الخارجيـــة في بغداد فـــان رأي الحكومة الإيرانية قد اســـتقر، بعد ان اســـتنفذت الأخيرة جميع السبل مع الجانب العراقي في موضـــوع العفو عن البارزانيين، علـــى "تدخـــل جلالة الشـــاه فـــي الموضوع والتوســـط لدى حضرة صاحب السمو الملكي وولي العهد المعظم" [٧٦]. وفي جوابها اشارت وزارة الخارجيـــة العراقية الـــى ان هذا الامر يتوقف على صدور تشريع خاص عن المجلس النيابـــي، وتذرعت بان المجلـــس "غير منعقد الآن" وهذا يعنـــي عدم قدرة الحكومة العراقية على البتّ بموضوع [٧٧] العفو لوحدها. وأكدت الـــوزارة طلبها الســـابق المتضمن "ضرورة استسلام كبار البارزانيين (القادة) بدون قيد او شرط» [٧٨].

ان الإصـــرار الإيراني على حســـم مشـــكلة البارزانييـــن يعـــود جزئيـــا الى عـــدم رغبة الحكومـــة الإيرانية، ولاســـيما الجيش للدخول في مواجهات عســـكرية مباشرة مع قوة كبيرة ومسلحة جيدا مثل قوات البارزانيين، في وقت كان الإيرانيون منشغلين بترتيب أوضاعهم في كردســـتان بعد قضائهم على جمهورية مهاباد. كذلك فان مثـــل هذه المواجهة كانت من وجهة نظـــر الحكومة الإيرانية ســـتؤجج المشـــاعر القوميـــة الكرديـــة ضدهـــا، والتـــي كانت قد تعرضت لضربة قاســـية بسقوط مهاباد. وربما كانت ســـتدفع البارزانيين الـــى التحرك، وفتح جبهة جديـــدة ضدها. ومن جانب «خر تخوف الإيرانيـــون من احتمال ان يـــؤدي الصدام مع الملا مصطفى الى "اغراء" السوفييت للتدخل مرة أخرى في الشـــؤون الداخليـــة الإيرانية، ومحاولة كسب الملا مصطفى للتسبب بمشاكل جديدة للحكومة الإيرانية. وهذا عكس ما ذهب اليه "تقرير ســـري ومســـتعجل" بعث به القائم بالأعمـــال العراقي في طهران الذي ذكر خطأً ان الحكومـــة الإيرانية تتبع "سياســـة ســـلمية تجاه الكرد ســـواء من رعاياهـــا او الملتجئين (اللاجئين) [٧٩] اليها» تنفيذا "لرغبات السلطات الروسية (السوفييتية)" [٨٠].

والعنصر الأكثر أهمية في هذا الســـياق إدراك الإيرانييـــن ان معالجـــة امـــر البارزانيين في إيران يستلزم قبل كل شيء التفاهم مع الحكومة العراقية التـــي كان موقفها يتقاطـــع تماما مع موقف الحكومـــة الإيرانية في هذا الموضوع. وهكذا أصبـــح البارزانيون "عامل رئيس" في تحديد العلاقات بين إيران والعراق طوال أكثر من عام ونصف العام مكثوا فيها في كردستان إيران.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وما من شك فان الموقف العراقي المتشدد كان مدعوما جزئيا من بريطانيا، فالبريطانيون وان كانوا قد أظهروا "عطفهم" على المطالب الكردية وأقرّوا نوعا ما بالمظالم التي عانى منها الكرد، الا انهم انطلقوا في سياساتهم تجاه الكرد من مصالحهم الاستراتيجية بعيدة المدى في العراق والشرق الأوسط، وابدوا خوفا متزايد من ان "عدوى الثورة" في كردستان إيران قد تنتقل الى كردستان العراق، وان يؤدي ذلك فيما بعد الى خلق تحديات كبرى امام البريطانيين، اخطرها قيام الكرد في العراق بطلب العون من السوفييت لتحقيق أهدافهم، فيتحولوا الى "أدوات" لتحقيق المشاريع السوفييتية في منطقة الشرق الأوسط.

على أي حال، اتضح مع مرور الوقت، ان السلطات في طهران، والملا مصطفى قد سدا أبواب التفاهم بي الطرفين، ولو إلى حين، ولاحت في الأفق نذر مواجهة قريبة.

فشل المفاوضات والاتجاه نحو التصعيد

عاد البارزاني الى مهاباد، استعدادا للمواجهة القادمة مع الجيش الإيراني، في حين كان الدبلوماسيون العراقيون في إيران يتابعون عن كثب نتيجة المفاوضات بين الملا مصطفى والحكومة الإيرانية، ويراقبون تحركات الزعيم الكردي أولا بأول. فحسبما جاء في برقية سرية أرسلتها المفوضية العراقية الى وزارة الخارجية فان عودة البارزاني الى مهاباد كان من وجهة نظرها، اما لنزع السلاح "لان اتباعه لا يسلمون أسلحتهم الا بحضوره"، واما للالتحاق برفاقه "للقيام بحركات عدائية ضد العراق عند ذوبان الثلوج" (٨١). ورجحت المفوضية ان يقوم الجيش الإيراني بمطاردة البارزانيين إذا ما رفضوا تسليم أسلحتهم. وقد تحقق ما توقعته المفوضية العراقية، إذ شن الجيش الإيراني هجومه ضد قوات البارزانيين ونجح في دخول (بسوه)، فانسحبت القوات الكردية على أثرها الى (نغدة)، ومن ثم تراجعت الى (أشنوية) بعد احتلال الجيش ل (نغدة) (٨٢).

في اعقاب رفض البارزانيين تسليم أسلحتهم عقد اجتماع في مقر الفرقة الرابعة الإيرانية في مهاباد حضره زعماء البارزانيين والقنصل الروسي في تبريز.

في ذلك الاجتماع أيد هؤلاء الزعماء اقتراح الجانب الإيراني بعودة البارزانيين الى العراق مع أسلحتهم، باستثناء زعماءهم المحكومين في العراق، اذ تقرر إقامتهم في إيران (٨٣). ويبدو ان خيار العودة كان هو الخيار البديل، بل ربما الوحيد المتاح امام الملا مصطفى لتجنب المواجهة مع الجيش الإيراني.

بدأ البارزانيون بالانسحاب امام القوات الإيرانية دونما مقاومة باتجاه الغرب نحو الحدود العراقية تصحبهم اسرهم وقادتهم، ومن ضمنهم البارزاني، وكان وجود قادة البارزانيين للحيلولة دون وقوع صدامٍ مع الجيش الإيراني، على ان يعود بعدها الزعماء المذكورين الى

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

إيران للإقامة فيها بعد عبور النساء والأطفال وكبار السن الحدود الى العراق(٨٤).

اثارت هذه التطورات مخاوف الحكومة العراقية، فأبرقت وزارة الخارجية الى القائم بالأعمال في طهران للاتصال بوزارة الخارجية الإيرانية "فورا" للتأكيد عليها ب "ضرورة سوق البارزانيين الآن وحالا للعراق واما نزع سلاحهم وترحيلهم الى محلات بعيدة عن منطقة الحدود" و "احاطة الوزارة علما» ان "بقاء البارزانيين مسلحين يضر بالعراق ضررا عظيما ويسبب مصاعب للحكومة العراقية" (٨٥).

في غضون ذلك كان الوضع في كردستان إيران عموما وأوضاع البارزانيين خصوصا مبعث اهتمام خاص من قبل المبعوثين الأمريكيين (٨٦) في إيران. ففي أواخر شهر آذار عام ١٩٤٧ قام القنصل الأمريكي في تبريز بجولة استغرقت يومين في كردستان إيران. اتصل هناك بعدد من رؤساء العشائر الكردية (٨٧). وكما ذكر القنصل العراقي في تبريز، فان القنصل الأمريكي قد زاره فور عودته من تلك الجولة (٨٨).

وقد وصف القنصل الأمريكي في حديثه مع نظيره العراقي العلاقة ما بين الكرد في إيران والحكومة المركزية بانها "ليست قائمة على الثقة المتبادلة" (٨٩). وأشار الى اجتماع ضم معظم رؤساء العشائر الكردية، اشترك فيه ممثل عن البارزانيين، قرروا خلاله عدم تسليم البارزاني الى الجيش الإيراني، ومساعدة البارزانيين ماديا ومعنويا، والأهم من هذا تشجيعهم على عدم تسليم أسلحتهم (البارزانيين) للجيش الإيراني (٩٠).

كانت العشائر الكردية على الدوام احدى الركائز الأساسية في تقرير سياسة الحكومة المركزية في طهران بسبب طبيعة النظام التقليدي العشائري في كردستان. ونظرا لضعف الحكومة، لذلك حاولت الأخيرة الدخول في مساومات مع رؤساء هذه العشائر لتدعيم خططها في إعادة سيطرتها على كردستان. وكما لاحظ القنصل الأمريكي في جولته السابقة فإن نفوذ الحكومة وسلطتها لم تكن يتجاوز المدن الرئيسة، وليس لها حتى دوريات عسكرية بين القرى في تلك المنطقة (٩١).

واعترف القنصل ان البارزانيين بقوا مستقرين في الأماكن التي اختاروها قرب أشنوية وظلوا ممتنعين عن تسليم سلاحهم، وان الجيش الإيراني كان يراقب الحالة عن كثب، و "لا تجسر على القيام بعمل جدّي تجاههم» (٩٢).

تمكنت الحكومة الإيرانية من شراء او احتواء عدد من رؤساء العشائر الكردية، ونجحت بهذه الوسيلة في حشد قوة لا يستهان بها من هذه العشائر إلى جانبها، قدّرها القنصل العراقي في تبريز بثلاثة آلاف وخمسمائة (٣٥٠٠) مقاتل بقيادة سبعة من الآغوات من عشيرة الأيبوكلي وقوة أخرى تقدر بأربعمئة (٤٠٠) مقاتل مع (٢٢) اثنين وعشرون من الأعوان من عشيرة

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المنكور، الى جانب اعداد كبيرة من عشيرة المامش [٩٣]. وفي الجانب الآخر، وكما أوضح القنصل نفسه، انه لم ينضم للبارزانيين سوى قسم من عشائر الهركية، وجماعات من الأرمن والآثوريين، والأذريين، من المتعاطفين مع الحزب الديمقراطي الآذربيجاني، قدّرهم بأربعمئة الى خمسمئة (٤٠٠-٥٠٠) مسلّح [٩٤]. ووفقا لرأي القنصل فأنهم بالرغم من "محدوديه قوتهم ومواردهم" فقد أشاعوا "الرعب والخراب" في منطقة الرضائية [٩٥] ومهاباد[٩٦].

مهدت هذه الاعمال تدريجيا لانفجار الوضع، ودخول الطرفين في مواجهات مسلحة، ترتّبت عليها نتائج خطيرة لاحقا.

المواجهة العسكرية وقرار الرحيل عن إيران

بدأ الجيش الإيراني مدعوما بقوات العشائر التي انضمت للقتال الى جانبه، بشن هجمات مكثفة على البارزانيين الذين أبدوا مقاومة شرسة، حتى ان والي آذربيجان (علي منصور) [٩٧] وصفهم في لقاء مع القنصل العراقي في تبريز ب "الوحوش" الذين "لا يسلّمون أنفسهم أحياءً ابدا وانهم يفضلون الموت في ساحة القتال" [٩٨].

وقد وجه المقاتلون البارزانيون ضربات موجعة إلى القوات الإيرانية وحلفاءها، حدث عندما وقع التحام بين هذه القوات ومفرزة إيرانية قدر عددها بمئتي (٢٠٠) جندي يسندهم مئة وخمسون (١٥٠) من رجال عشيرة الديبوعلي الكردية، ولكنهم طوقوا من قبل البارزانيين الذين قتلوا اعدادا كبيرة منهم بضمنهم آمر المفرزة في حين اخذوا الباقين أسرى [٩٩].

وفي موقع آخر هاجم البارزانيون سّرية خيّالة وأخرى من الرشاشات الثقيلة جنوب غرب أشنوية، قتل خلالها خمسة ضباط وثلاثون (٣٠) جنديا وتشتت شمل السّريتين [١٠٠].

وقد أشار القنصل العراقي في تبريز الى ان البارزانيين «يستعملون حرب العصابات التي اتقنوها» [١٠١] لمواجهة القوات الإيرانية.

من جانبهم حاول القادة العسكريّون الإيرانيون استدراج الجيش العراقي للقتال ضد البارزانيين داخل الأراضي الإيرانية. وكما ورد في تقرير سري عراقي فان مندوب الجيش الإيراني الذي التقى آمر الفوج العراقي المرابط في رايات عرض على الاخير مشاركة الوحدات النظامية العراقية في القتال ضد البارزانيين، ولكن القائد العراقي اعتذر عن تلبية الطلب، غير انه اظهر استعداده للتحرك وقتال البارزانيين إذا ما تجاوز الحدود الى داخل العراق [١٠٢].

وكما سبقت الإشارة أيضا فان الحكومة الإيرانية كانت واعية "للبعد الخارجي" لمسألة الوجود البارزاني على أراضيها. فعندما عبّر القنصل العراقي في تبريز للجنرال إسماعيل شفائي نائب رئيس اركان الجيش الإيراني عن شكوكه في كون الجيش الإيراني يبذل جهودا حقيقية للقضاء على البارزانيين او اجبارهم على الاستسلام، كان رد الأخير «ان المشكلة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ليســت مشــكلة بارزانية»، وإنما هي «مشكلة كردية» تخص كردســتان برمتها. وأوضح ان القيام بعمليات عســكرية كبيرة يستلزم «حساب (موقــف) اغلب العشــائر الكرديــة» التي زعم انها "تأصلــت فيها الدعايــات [١٠٣] التي بُثت منذ ســنوات وحتى الآن" [١٠٤]. وأعاد شــفائي التأكيــد علــى دور العامــل الدولي فــي تقرير سياسة الحكومة الإيرانية تجاه الكرد في إيران، وبضمنهــم البارزانيون خشــية من اســتغلال "سياسة اســتخدام القوة" ضد هؤلاء في اثارة الحملات السياســية ضد إيران [١٠٥]. ولم يفت الجنرال الإيراني القول بــان عودة البارزانيين للعراق "سينهي المشكلة". وأشار الى ان هؤلاء «هم سبب الفســاد وبثّ هذه الروح بين الاكراد الذيــن يســاعدونهم ويحمونهم بدافــع العصبية الجنسية والقبلية» [١٠٦].

علــى أي حال، يُســتنتج من خــلال الوثائق العراقية ان الإيرانيين كانوا على استعداد برغم كل ما حدث للتفاهم مرة أخرى مع البارزانيين. فبعد اخــذٍ وردٍ طويلين بين الطرفين، عرضت الحكومة الإيرانية شــروطها علــى البارزانيين والتــي تلخصت فــي مبدأين مهميــن: أولهما موافقــة الحكومة الإيرانية على الســماح لهم بالبقــاء في إيران في منطقــة تعينها الحكومة لهم مع قيامها بتزويدهم بالمســاعدات والمؤن شــرط تسليم أســلحتهم أولا، ثانيهما، في حال عدم موافقتهم على ذلــك فان للبارزانيين "ملأ الحريــة" [١٠٧] بمغــادرة إيران الــى أي جهة يختارونها [١٠٨].

ومن وجهة نظر القنصل العراقي في تبريز فان الحكومة الإيرانية "كانت سخيّة في عروضها وحتى انها في عرضها الثاني تجاوزت واجبات الصداقة والجوار نحو العراق" عندما سمحت لمن وصفهم بجماعة مســلحة " شــقّت عصا الطاعــة على العراق" للعودة إليها بأســلحتها "دون اتخاذ اجراء بحقهم" [١٠٩].

اعتقد الملا مصطفى، ويبدو انه كان مصيبا في هذا الاعتقاد الى حدٍ بعيدٍ، ان العرض الإيراني لن يُنهــي معاناة البارزانيين فــي إيران، ولا يضع حلولا واقعية لمشاكلهم في هذا البلد، كما ان تجريدهم من أسلحتهم سيضعهم تحت رحمة الحكومة الإيرانية ان هم بقوا في أراضيها، اما ان عادوا الى العراق، فذلك يعني استســلامهم لوحدات الجيــش العراقي التي كانت تنتظرهم على الحدود.

شــرع البارزانيون بالاستعداد لمواجهة جديدة مــع القــوات الإيرانية بعــد رفضهم للعرض الإيرانــي. وإزاء ذلــك بدأ الجيــش الإيراني بتحشيد قواته من مدفعية وطائرات لشنّ غارات عنيفة ومكثّفة على أماكن تحصن البارزانيين. وقــد تحشــدت القــوات الإيرانيــة التــي بلغت فرقتين في منطقتي مهاباد ورضائية، واضطر البارزانيون الى الانسحاب من نغدة وأشنوية، والتراجع نحو الحدود العراقية، واســتقرّوا في زحفهم شمالا في منطقة مركه وار [١١٠].

أردف الإيرانيون ضغطهم العسكري بحصار اقتصادي خانق فرضوه على المناطق والقرى التي اســتقر فيهــا البارزانيــون او تلك التي

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

كانـــوا يحصلون منها علـــى الأغذية والمؤن. وشـــكّل وجود النســـاء والأطفال وكبار السّن ضغطـــا إضافيا على قـــوات البارزانيين التي كانت تنســـحب باتجاه الحـــدود العراقية. وقد حاول البارزانيون اثناء زحفهم باتجاه الشـــمال الاتصال بعشائر الشكاك، والهركي، والجلالي المعاديـــن للحكومة الإيرانيـــة للحصول على دعمهم في مواجهة الجيش الإيراني، «وبقصد الحصول على مخرج لهم للهرب الى روسيا" حســـبما جاء في البرقية السرية التي بعثت بها المفوضيـــة الملكية العراقية فـــي طهران الى وزارة الخارجية [١١١].

اثناء تراجعهم قاتل البارزانيون بشراسة، وفي ظروفٍ قاســـيةٍ جعلت الإيرانيين عاجزين عن دحرهم او دفعهم الى الاستســـلام، وهذا ما دفع القنصل العراقي فـــي تبريز الى الاعتقاد خطأً "ان بإمـــكان الجيـــش الإيرانـــي القضاء على البارزانيين بأيامٍ معدودة لو قام بتضحية قليلة" [١١٢]. وادعى القنصل ان رغبة الجيش في إنهاء موضوع البارزانيين بالطرق السلمية، وتفضيله لعودتهم بأسلحتهم الى العراق و "التخلص من شرّهم" هو الذي يجعل القضية قد "تدوم طويلا دون حلٍ حاسمٍ" [١١٣].

بـــات واضحا مع مـــرور الوقـــت ان الخيار الأفضل المتاح امام الملا مصطفى، هو عودة العناصر غير المقاتلة إلى العراق. وقد ايد هذا الخيار الشـــيخ احمد البارزاني وعدد قليل من البارزانيين، ومعهم أيضـــا أربعة من الضباط [١١٤]. الكرد السابقين في الجيش العراقي. وعند الحدود قبضت الســـلطات العراقية على الشـــيخ ومـــن كانـــوا بمعيتـــه، ووضعتهـــم قيـــد الإقامة الجبريـــة [١١٥]. ولمـــا وجـــد المـــلا مصطفى ان الأجـــواء في بـــارزان وكردســـتان العـــراق لا تشـــجع على عودته[١١٦] آثـــر مع الجزء الأكبر من المقاتلين البارزانيين الذين كانوا قد عبروا الى بـــارزان وتحصّنوا في الجبال المنيعة، ان يغادروا المنطقة، وكان مستبعدا جدا اللجوء إلى إيران التي دخل مع جيشها في اشتباكات دامية خلّفت قتلى وجرحـــى في صفوفه. وأيضا كان من الاستحالة ان تمنحه تركيا ذلك اللجوء، لذلك اســـتقر رأيه على التوجه الى الاتحاد السوفييتي السابق [١١٧].

غادر البارزانـــي معقله في بارزان مع المئات من رجاله نحو الجبال المنيعة داخل الأراضي التركية المتاخمة لإيران، ومن هناك عبروا مرة أخرى الى كردســـتان إيران. ويصف القنصل العراقي في تبريز في تقرير بعث به الى وزارة الخارجية في بغداد، المشـــاهد الأخيرة لعبور البارزانيين إلى الاتحاد الســـوفييتي الســـابق، والمواجهـــات مع القـــوات الإيرانية كما يلي: "انهم (البارزانيون) اشغلوا الجيش الإيراني ما يقرب من ثلاث أسابيع واضطروه إلى حشد ما لا يقل عن العشرة آلاف جندي في منطقة ماكو وكلفـــوه ما لا يقل عن مائة نفر جندي وضابط بين قتيل وجريح" [١١٨].

تقويم واستنتاج

ثمـــة أســـباب كثيرة تدفعنا الـــى الاتفاق مع الفكرة التي ســـادت الدراســـات الحديثة على

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

نطاق واسع والتي تشير الى ان قيام جمهورية كردستان ذات الحكم الذاتي (جمهورية مهاباد) مثل التحدي الأكثر خطورة الذي فرضه الكرد على الحكم البهلوي في إيران.

وفي الوقت نفسه أصبح من المسلّم به عموما ان اسم الملا مصطفى البارزاني ارتبط بأكثر الاحداث دراماتيكية في الأيام التي سبقت سقوط الجمهورية الفتيّة، وخلال الأشهر التي أعقبت سقوطها.

وبحكم ان هذه الدراسة تتمحور حول دور البارزاني والبارزانيين في إيران في ضوء الوثائق الدبلوماسية العراقية، وعلى أساس المعلومات التي أوردتها هذه الوثائق، فإنه يمكن التوصل الى استنتاجات علمية جديدة تسلط الضوء على الدور المؤثر الذي أداه البارزاني في مرحلة من أدق المراحل في تاريخ الكرد المعاصر في العراق ولاسيما في إيران، وبالاستناد الى الوثائق نفسها يمكن تعميق وتطوير العديد من الاستنتاجات التي أوردتها المصادر المختلفة التي عالجت جوانب من هذا الموضوع الحساس والشائك.

وبوسع الباحث من خلال متابعة وتدقيق المعلومات التي أوردتها تلك الوثائق ان يؤكد على ان شخص البارزاني، تحركاته، صلاته مع المسؤولين الإيرانيين، ومع زعماء العشائر الكردية في إيران، علاقاته الوثيقة مع القاضي محمد وزعماء الجمهورية الكردية، كانت موضع متابعة ورصد دقيقين من جانب الدبلوماسيين العراقيين في العاصمة الإيرانية والقنصليات العراقية في تبريز وكرمنشاه.

ولا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا ان اهتمام الدبلوماسيين العراقيين طوال الأشهر التي تلت سقوط مهاباد بشخص الملا مصطفى تجاوز اهتمامهم باي حدثٍ آخر، وذلك من خلال سيل التقارير والمذكرات والكتب التي كانت ترسل باستمرار الى وزارة الخارجية العراقية. وعبر تلك الوثائق يمكن رسم صورة حقيقية ودقيقة لتلك الشخصية التي عرفت كيف تناور وتفاوض، وتعتمد التحالفات في ظل اعقد الظروف الإقليمية والدولية. فلا غرو ان تحول الكرد الى عنصر مهم في العلاقات بين الأطراف المعنية بالقضية الكردية.

ويمكن من خلال الحقائق العديدة التي أوردتها تلك التقارير والمذكرات الدبلوماسية استكمال الصورة الحقيقية لأبعاد الوجود البارزاني في كردستان إيران في أعقاب فشل الحركة في بارزان، وكون هذا الوجود، والحركة نفسها قد اتخذت بعدا دوليا، ولم يعد ينظر اليها بوصفها شأنا عراقيا داخليا بحتاً.

وعبر سطور تلك الوثائق أيضا بوسعنا تلمّس قلقٍ عراقيٍ وإيرانيٍ متواصلٍ. فالبلدان نظرا الى أي مطالب كردية، او تحرك من جانب الكرد باعتباره تهديدا لسلامتهما الاقليمية، والتطورات التي جرت سواء في كردستان العراق او كردستان إيران هددت باحتمال خلق تأثيرات متبادلة على الجانبين، لذلك لا نغالي عندما نؤكد ان العامل الكردي، والوجود البارزاني في إيران تحديدا، أصبح عنصرا

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

رئيســا في تحديد العلاقات بين إيران والعراق خــلال الأشــهر التاليــة التي أعقبت ســقوط الجمهورية الكردية، ولحين عبور البارزانيين التاريخي إلى الأراضي السوفييتية.

وعلــى مســتوىً آخر فــان اغلــب التقارير الدبلوماسية العراقية جانبت الدقة الى حدٍ كبير، حينما تحدثت عن تورط ســوفييتي بشــكل او بآخــر في موضوع البارزانييــن منذ عبورهم الحدود العراقية إلى كردستان إيران سواء عن طريق الدعم او التحريض. فالوقائع التاريخية اثبتــت لاحقــا ان البارزاني لــم يكن موضع «ترحيبٍ» من الســوفييت الذيــن نظروا اليه فــي البداية كزعيمٍ عشــائري محافظ، بينما لم يكن البارزاني بدوره يثق بالســوفييت كثيرا، او يعوّل على مساعدتهم للكرد، ولم يتغير هذا الشك المتبادل الّا لاحقا حينما فرضت تطورات الاحداث في إيران والشــرق الأوســط عموما على الســوفييت، تبديل موقفهم من البارزاني الى الحد الــذي منحوا فيه الزعيم الكردي حق اللجوء الى أراضيهم للســنوات الاثني عشــر التالية. ومــا زالت المعلومــات ضئيلة حول الأســباب الحقيقية التي دفعت الســوفييت الى تبني هذا الموقف. وان كان يمكن تفسيره جزئيا بتطورات الحرب البــاردة التي بدأت رياحها القويــة تهب على الشــرق الأوســط وأجزاء أخرى من العالم لتحّول حلفاء الامس من أجواء الوفاق والتجانس الى أخرى يســودها التنافس والصراع الشــرس على المصالــح والمواقع. وكان للكرد بالطبع نصيب كبير في ساحة ذلك الصراع المثير بحكم موقعهم الجيو استراتيجي المهم في قلب الشرق الأوسط.

الهوامش

١-تشير الوثائق العراقية الرسمية الى البارزاني باسم «الملا مصطفى» كما هو شائع بين الكرد.

٢-شــهدت بارزان بعد تأسيس الدولة العراقية عــدة حركات، الأولى خلال الأعوام (١٩٣١-١٩٣٢)، والثانية شــملت السنوات (١٩٤٣-١٩٤٥). ويمكن اعتبــار حركات البارزانيين في كردســتان إيران أثنــاء الاعوام (١٩٤٦-١٩٤٧) امتدادا للحركة الثانية.

3-W, Eagleton, The Kurdish Republic 0f 1946, London, 1936, P.51.

4- F.O.371,35013 (E 707/484/93) Sir K. Corn to Mr. Eden, Nov26.1943;

حامــد محمود عيســى علي، المشــكلة الكردية في الشــرق الأوســط منذ بدايتها حتى سنة 1991، القاهرة، 1992، ص167.

5- F.O.371,35013 (E 707/484/93) Sir K. Corn to Mr. Eden,12 Nov.1943; F.O.371,35013 (E 707/484/93) Sir K. Corn to Mr. Eden,26 Nov1943;

حامد محمود عيســى علي، المصدر السابق، ص١٦٧.

٦- للتفاصيل راجع: معروف جياووك، مأســاة بارزان المظلومة، بغداد، ١٩٥٤، ص١٥٦؛

Eagleton, Op. Cit., P.٥٢.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٧- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٦، ط٧، بغداد، ١٩٨٨، ص٢٩١-٢٩٢.

٨- معروف جياووك، المصدر السابق، ص١٨٣-١٨٤؛ عبد الرزاق الحسني، ص٢٩٥-٣٠٢؛

Eagleton, Op. Cit., pp.٥٤-٥٢.

٩- دار الكتب والوثائق(العراقية)، الوحدة الوثائقية: ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٢/٥، التسلسل ٤٩٥٣، تقرير القنصلية الملكية العراقية في تبريز الى وزارة الخارجية المرقم ش/١٥١١/٦/١٢٣٥٠ والمؤرخ في ١٩٤٥/١٢/١، الوثيقة رقم ١٥٧، ص٣٢٠.

في الهوامش القادمة سنشير اختصارا الى دار الكتب والوثائق بالرمز (د. ك. و).

١٠- د. ك. و، الملف نفسه، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم س/١٥١١/٦/١١٧٦٧ والمؤرخ في ١٩٤٥/١/٢١، الوثيقة رقم ١٨٥، ص٣٣٣.

١١- كان هناك وجود سوفييتي في المناطق الشمالية من إيران منذ العام ١٩٤١ بعد قيام الاتحاد السوفييتي وبريطانيا بغزو إيران في الخامس والعشرين من آب عام ١٩٤١. وفي حين أكملت القوات البريطانية انسحابها من إيران بعد انتهاء الحرب في الثاني من آذار عام ١٩٤٦، بقيت القوات السوفييتية مرابطة في الشمال ولم تنسحب الّا لاحقا.

١٢- د. ك. و، الوحدة الوثائقية: ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٢/٥، التسلسل ٤٩٥٣، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ش/١٥١١/٦/ ١١٧٦٧ والمؤرخ في ٢١/ ١١/ ١٩٤٥، الوثيقة رقم ١٨٥، ص ٣٣٣.

١٣- د. ك. و، الملف نفسه، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢/٢/آ/١٢٩٧ والمؤرخ في ١٩٤٥/١١/١١، الوثيقة رقم ١٣٥، ٢٣٢.

١٤-عملة إيرانية من اجزاءها الريال.

١٥- د. ك. و، الملف نفسه، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ش/١٥١١/٦/١٢٥٣ والمؤرخ في ١٩٤٥/١٢/١، الوثيقة رقم ١٧٥، ٢٣٢.

١٦- «كوملة» وتعرف في الادبيات السياسية والتاريخية باسم (ز.ك) والتي تعني الجمعية او العصبة باللغة الكردية. تأسست في السادس عشر من أيلول عام ١٩٤٢. ضمت هيأتها التأسيسية أحد عشر عضوا بين معلم وشاعر ورجل دين وطالب وتاجر، أي من الطبقة الوسطى النامية. تركزت قاعدتها في مهاباد وتوابعها وبعض مناطق موكريان الأخرى. كان أبرز المنتمين إليها المثقف المتنور عبد الرحمن ذبيحي، والشاعر المعروف ذبيحي المعروف هه زار. وخطت الجمعية خطوة كبيرة حينما انضمت اليها الشخصية الكردية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

البارزة القاضي محمد. أصدرت (ژ.ك) مجلة نيشتيمان (الوطن) التي احتلت موقعا متميزا في تاريخ الصحافة الكردية. للتفاصيل عن الجمعية راجع: عبد الاله حميد فاضل، القضية الكردية في إيران في ضوء المصادر والمراجع العراقية ١٩٢١- ١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ١٩٩٨، ص٩٦-١٠٩؛ فائزة حسين عباس، التطور السياسي والفكري للحركة القومية الكردية في إيران ١٩٣٩-١٩٧٩، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٥، ص٨٤-٨٩،٨٦-٩٠؛

Eagleton, Op. Cit., pp.٣٩-٣٣.

١٧- د. ك. و، الوحدة الوثائقية: ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٥/٢، التسلسل ٤٩٥٣، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢/٢/آ/١٢٣٥ والمؤرخ في ٢٩/ ١١/ ١٩٤٥، الوثيقة رقم ١٨٣، ص ٣٣٠.

١٨- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢/٢/آ/١٢٥٩ والمؤرخ في ١٩٤٥/١١/٥، الوثيقة رقم ١٨١، ٣٢٧.

١٩- راجع على سبيل المثال: د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٣٢٧؛ د. ك. و، الملف نفسه، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢/٢/آ/١٢٩٧ والمؤرخ في ١٩٤٥/١١/١١، الوثيقة رقم ١٣٥، ٢٣٢؛ د. ك. و، الملف نفسه، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ش/١٥١١/١٥١١/٦/١٧٦٧ والمؤرخ في ١٩٤٥/١١/٢١، الوثيقة رقم ١٨٥، ٢٣٣.

٢٠- د. ك. و، الوحدة الوثائقية: ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٥/٢، التسلسل ٤٩٥٣، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢/٢/آ/١٢٩٧ والمؤرخ في ١١/ ١١/ ١٩٤٥، الوثيقة رقم ١٣٥، ص ٢٣٢.

٢١- د. ك. و، الملف نفسه، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية بتاريخ ٢١/ ١٠/ ١٩٤٥، الوثيقة رقم ١٨٥، ص ٣٣٣.

٢٢- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى رئاسة الديوان الملكي المرقم ش/١٥١١/١٥١١/٦/١٣٨٢ والمؤرخ في ١٩٤٥/١٢/١١، الوثيقة رقم ٦٢، ص٢٩٩.

٢٣- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢/٢/آ/١٢٥٩/٦ والمؤرخ في ١٩٤٥/١١/٥، الوثيقة رقم ١٨١، ص ٣٢٧.

٢٤- أخطأت الوثائق العراقية في الإشارة الى اسمه الصحيح، إذ أسمته رشيد حمه خان بدلا من حمه رشيد خان.

٢٥- انتفض محمد رشيد خان (يعرف بين

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الكرد باسم حمه رشيد خان) أحد زعماء عشيرة يونس خاني مع حلفائه من العشائر الكردية الأخرى عام ١٩٤١ بعد سقوط نظام رضاه شاه. وقد بقي سيدا بلا منازع للمنطقة الممتدة بين بانه وسردشت حتى أواخر العام ١٩٤٤. وبادر الى إقامة إدارة كردية حلّت محل الدولة الإيرانية هناك. غير ان السلطات الإيرانية نجحت في إلحاق الهزيمة به بمساعدة من العشائر الكردية المعادية له، فعبر الحدود الى العراق، وما لبث ان عاد الى إيران في عام ١٩٤٥، الا انه أخفق في إعادة السيطرة على المناطق التي كانت تحت نفوذه سابقا. وقد ظهر مجددا في إيران خلال الاحداث الفاصلة التي شهدتها مهاباد بعد الحرب العالمية الثانية. للتفاصيل راجع: فرح صابر، المسألة القومية في إيران، "مجلة كلية التربية"، ع٦، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٧١-٧٢، ٧٥-٧٦؛

H. Arfa, Under Five Shahs, London, ١٩٦٤, PP,.٦٧-٧٠

٢٦- د. ك. و، الوحدة الوثائقية: ملفات البلاط الملكي، الملف ٥/٢/ة، التسلسل ٤٩٥٣، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢/٢/آ/١٢٥٩ والمؤرخ في ٥/ ١١/ ١٩٤٥، الوثيقة رقم ١٨١، ص ٢٢٧.

٢٧- تأسست جمهورية آذربيجان ذات الحكم الذاتي في الثاني عشر من كانون الأول عام ١٩٤٥، وانتخبت الشخصية المعروفة جعفر بيشوري رئيسا لها. حظيت بدعم واسع من السوفييت. سقطت الجمهورية بعد مناورات دبلوماسية قام بها رئيس الوزراء الإيراني قوام السلطنة لاسيما مع السوفييت حينما لوّح لهم بامتياز نفطي في شمال إيران. واستغل قوام هذا الامر مسندا بدعم أمريكي لشن هجوم على آذربيجان في الثالث عشر من كانون الأول عام ١٩٤٦. لتفاصيل أكثر عن الجمهورية راجع: مير جعفر بيشوري، سئيجلميش آثرلرى، "آذربيجان»، روزنامه سن نشريه سى، باكو، ١٣٤٤-١٩٦٥(مير جعفر بيشوري، التأثيرات الإيجابية لآذربيجان، نشرة دورية، باكو، ١٣٤٤-١٩٦٥)؛ عبد الصمد كامبخش، ازنخستين كنكره تا جنبش اذربايجان، "دنيا" (مجلة)، دوره دوهم، سال نهم، شماره جهارم، زمستان سال ١٣٤٣ (عبد الصمد كامبخش، من المؤتمر الأول حتى حركة أذربيجان، "دنيا" (مجلة)، السنة التاسعة، العدد الرابع، شتاء العام ١٣٤٣)؛

E. Abrahamian, Communism and Communalism in Iran: The Tudeh and Demukrat, International Journal of Middle East, Vol.١, No.٤, October ١٩٧٠, PP.٣٣٢-٣١٠.

٢٨- للتفاصيل عن جمهورية كردستان ذات الحكم الذاتي راجع: عبد الرحمن قاسملو، جل سال خه بات له بيناوى ئازادى، كورته يه ك له ميزووى حيزبى ديموكراتى كوردستانى ئيران، به ركى يه كه م، ١٩٨٥، ل ٢٧-

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٣٥ (عبد الرحمن قاسملو، أربعون عاما من النضال على طريق الحرية، موجز لتاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاتي في إيران، المجلد الأول، ١٩٨٥، ص ٢٧-٣٥)؛ محمود ملا عزت، كوماری میللی مه هاباد، لیکولینه وه یه کی میزوویی سیاسییه، سلیمانی، ١٩٧٩ (محمود ملا عزت، جمهورية مهاباد الوطنية، بحث تاريخي سياسي، السليمانية، ١٩٧٩)؛

Egleton, Op. Cit.

٢- عين في الوقت نفسه عمر آغا شكاك قائدا للجبهة الشمالية، و حمه رشيد خان الذي كان قد غادر العراق قائدا للجبهة الغربية.

٣٠- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٥٩٢٥، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ش/٢٧٣//٥٥٩٦/٤ والمؤرخ في ٢٥ مايس ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٢٩، ص ٦١.

٣١-أسهمت الوثائق العراقية في وصف العمليات العسكرية التي شارك فيها البارزانيّون بالقتال الى جانب قوات الجمهورية.

٣٢- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ٢٧٢، التسلسل ٤٩٩٣، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ١٣١/١١/٢/٢ والمؤرخ في ١٦ مارت ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٤٦، ص ٦٨.

٣٣- كانت تقع تحت نفوذ الحكومة المركزية في طهران. والجدير بالذكر ان النفوذ الفعلي لجمهورية مهاباد كان يمتد الى حوالي ٥٠ ميلا عن مدينة مهاباد. أي انه ضم حوالي ثلث مساحة كردستان الإيرانية، وهذا الامر حدد إمكانات التحرك امام الجمهورية.

٣٤- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ٢٧٢، التسلسل ٤٩٩٣، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ١٣١/١١//٢/٢ والمؤرخ في ١٦ مارت ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٤٦، ص ٦٨.

٣٥- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ة/٥/٢، التسلسل ٥٩٢٥، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية بتاريخ ١٦/٨/ ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٩، ص ١٩.

٣٦- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ١٩.

٣٧- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ١٩.

٣٨- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ١٩.

٣٩- د. ك. و، الملف نفسه، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٥٤٢/١/٢ والمؤرخ في ١٩٤٦/١٠/٢٠، الوثيقة رقم ١٨٧، ص ٥٠٨.

٤٠- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٥٠٢.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٤١- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٥٠٢.

٤٢- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٥٠٢-٥٠٣.

٤٣- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٥٠٣.

٤٤- احمد قوام السلطنة: ولد في طهران من اسرة ثرية ذات أملاك واسعة، وحظيت بنفوذ سياسي كبير. أكمل دراسته في باريس، اعتقله رضا خان (رضا شاه فيما بعد) عندما قام بانقلابه الشهير عام ١٩٢١، ثم أطلق سراحه ليتولى رئاسة الوزارة لوقتٍ قصير امتد من حزيران ١٩٢٢ لغاية حزيران ١٩٢٣، ثم عاد ليرأس الوزارة من جديد للمدة من كانون الثاني عام ١٩٢٢ حتى كانون الثاني من العام التالي. اعتزل الحياة السياسية في عهد رضا شاه بعد فترة نفي قضاها في أوربا. أصبح من أكثر السياسيين نفوذا في بداية عهد محمد رضا شاه. ساهم بدور خطير في سقوط جمهوريتي آذربيجان ومهاباد. للفاصيل راجع:

F. Azizi, Iran, The Crisis of Democracy ١٩٤١-١٩٥٣, London, ١٩٨٩, P.٧٢;

"دايرة المعارف" دانش بشر، تهران، ١٣١٩ش، ص٥٠٦. (دائرة المعارف الإنسانية، طهران، ١٣١٩ش، ص٥٠٦).

٤٥- كانت كردستان، حسب رأي قوام جزءً من آذربيجان، وزعم انه حتى في حال السماح للكرد بقيام "مقاطعتهم" الخاصة، فإن ذلك كان يجب ان يتم بالاتفاق مع الأذريين. وهكذا حاول قوام بدهاء ان يجعل قضية الكرد قضية ثانوية يمكن ان تحل ضمن قضية آذربيجان، وكان هدفه من ذلك أيضا ان يدق اسفينا بين الكرد والأذريين. لتفاصيل أكثر راجع الوثيقة:

د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ٥/٢/ة، التسلسل ٥٩٢٥، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٣٦٩/١/٢ والمؤرخة في ٢٣/٧/ ١٩٤٦، الوثيقة رقم ١٥٢، ص ١٩٣.

٤٦- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ١٩٣-١٩٤.

٤٧- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ٢٧٢، التسلسل ٤٩٩٣، كتاب القنصلية الملكية العراقية في كرمنشاه الى وزارة الخارجية المرقم س/٢٨/٩١/٢ والمؤرخة في ٢٢/٦/ ١٩٤٦، الوثيقة رقم ١١٩، ص ١٥٣.

٤٨- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ١٥٣.

٤٩- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ٥/٢/ة، التسلسل ٧٣٧، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٥٤٢/١/٢ والمؤرخ في ٢٠/١٠/ ١٩٤٦، الوثيقة رقم ١٨٧، ص ٥٠٢.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٥٠- الأقواس وردت في النص.

٥١- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٥٠٢.

٥٢- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢٥٣/٢١/٣ والمؤرخ في ١٠/٨/ ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٢٠، ص ٥٤٠؛ كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٥٤٢/١/٢ والمؤرخ في ١٠/٢٠/ ١٩٤٦، الوثيقة رقم ١٨٧، ص ٥٠٢.

٥٣- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٥٤٢/١/٢ والمؤرخ في ١٠/٢٠/ ١٩٤٦، الوثيقة رقم ١٨٧، ص ٥٠٢.

٥٤- د. ك. و، الملف نفسه، تقرير القنصلية الملكية العراقية في تبريز الى وزارة الخارجية المرقم ٢/١/٢ والمؤرخ في ٨ كانون الثاني ١٩٤٦، الوثيقة رقم ١٢٣، ص ٣٣٧.

٥٥- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢١/٣/٢١ والمؤرخ في ١٣/١/ ٤٧/ ١٩٤٥، الوثيقة رقم ١١٠، ص ٢٩٣.

٥٦- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٢٩٣-٢٩٤.

٥٧- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى وزارة الداخلية المرقم س/٤/١٠٧ والمؤرخ في ٥ كانون الثاني ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٤٥، ٣٩٤.

٥٨- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى وزارة الداخلية المرقم س/٤/١٠٧ والمؤرخ في ٥ كانون الثاني ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٤٥، ٣٩٤.

٥٩- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٣٨١.

٦٠- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٣٨١؛ د. ك. و، الملف نفسه، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢١/٣/٢ والمؤرخ في ١٣/١/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١١٠، ٣٩٣.

٦١- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٥/٢/ة، التسلسل ٧٣٧، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢١/٣/٢ والمؤرخ في ١٣/١/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١١٠، ٣٩٣.

٦٢- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٢٩٣.

٦٣- الأقواس موجودة في نص الوثيقة أصلا.

٦٤- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٥/٢/ة، التسلسل ٧٣٧، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢١/٣/٢ والمؤرخ في ١٣/١/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ٩، ٢٩٥.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٦٥- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢١/٣/٢ والمؤرخ في ١/١٤/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١١٠، ٢٩١.

٦٦- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى رئاسة الديوان الملكي المرقم ش/٣٥٧/٤/١٠٧/١٠٧ والمؤرخ في ١٩٤٧/١/١٨، الوثيقة رقم ١٥٣، ٤٠٨.

٦٧- لم يكن وزير الخارجية العراقي دقيقا في هذا الرقم، في حين كان الر قم الذي ذكره الإيرانيون قريبا من الواقع الى حدٍ كبير.

٦٨- المقصود حركات البارزانيين.

٦٩- د. ك. و، الملف ة/٥/٢، التسلسل ٧٣٧، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى رئاسة الديوان الملكي المرقم ش/٣٥٧/٤/١٠٧/١٠٧ والمؤرخ في ١٩٤٧/١/١٨، الوثيقة رقم ١٥٣، ٤٠٨.

٧٠- مقاطعة في اقصى الجنوب الشرقي من إيران على الحدود مع باكستان.

٧١- د. ك. و، الملف ة/٥/٢، التسلسل ٧٣٧، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى رئاسة الديوان الملكي المرقم ش/٣٥٧/٤/١٠٧/١٠٧ والمؤرخ في ١٩٤٧/١/١٨، الوثيقة رقم ١٥٣، ٤٠٨.

٧٢- راجع بهذا الخصوص: د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٤٠٨؛ د. ك. و، الملف نفسه، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢١/٣/٢١ والمؤرخ في ١/١٣/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ٨١، ٢٩٣.

٧٣- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٥/٢، التسلسل ٧٣٧، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢١/٣/٢١ والمؤرخ في ١/١٣/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١١٠، ص ٢٩٣.

٧٤- يقصد السوفييت على وجه الخصوص.

٧٥- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٥/٢، التسلسل ٧٣٧ كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢١/٣/٢١ والمؤرخ في ١/١٣/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١١٠، ص٢٩٣.

٧٦- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى رئاسة الديوان الملكي المرقم ش/٣٥٧/٤/١٠٧/١٠٧ والمؤرخ في ١٩٤٧/١/١٨، الوثيقة رقم ١٥٣، ٤٠٨.

٧٧- عدّ بعض وزراء الحكومة العراقية وأعضاء في مجلس الأعيان استجابة الحكومة لقسم من مطالب البارزاني تنازلا عن السيادة العراقية على كردستان، وتهديدا لوحدة العراق. راجع:

٤- Eagleton, Op. Cit., P ٥٩.; Sir (٩٣/٤٨٤/٧٠٧ E) ٣٧١,٣٥٠١٣.F.O . K. Corn to Mr. Eden, Feb٢٩,١٩٤٣

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٧٨- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٥/٢/ة، التسلسل ٧٣٧، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى رئاسة الديوان الملكي المرقم ش/١٠٧/١٠٧/٤/٣٥٧ والمؤرخ في ١/١٨/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٥٣، ٤٠٨.

٧٩- يقصد بهم البارزانيين.

٨٠- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٥/٢/ة، التسلسل ٧٣٧، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٨٥/١/٢ والمؤرخ في ٢/٢٠/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٢٦، ص ٣٥١.

٨١- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٥/٢/ة، التسلسل ٧٣٧، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى رئاسة الديوان الملكي المرقم ش/١٠٧/١٠٧/٤/١٤٥٩ والمؤرخ في ٢ شباط ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٥٠، ٤٠٣.

٨٢- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى وزارة الداخلية المرقم ش/١٠٧/١٠٧/٤/٢٥١٨ والمؤرخ في ٧ شباط ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١١٢، ص ٣٠٠.

٨٣- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٢٩٩.

٨٤- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٢٩٩.

٨٥- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٣٠٠.

٨٦- كان الموقف الأمريكي من القضية الكردية يقترب الى حد كبير من موقف البريطانيين الذي يقوم على فكرة دعم الحكومات المركزية في بغداد وطهران تجاه "أقلياتها" خشية من ان تتحول الى عامل عدم استقرار، يجلب تدخلا اجنبيا/ سوفييتيا في المنطقة، مع التأكيد على تلك الحكومات أهمية "استرضاء" هذه الأقليات بالاستجابة لبعض مطالبها في الإصلاح.

٨٧- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٥/٢/ة، التسلسل ٧٣٧، كتاب قنصلية العراق الملكية في تبريز الى وزارة الخارجية المرقم ١٦/١/٢ والمؤرخ في ٣/٢٠/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٢٢، ص ٣٢٧.

٨٨- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٣٢٧.

٨٩- المقصود رؤساء العشائر في شمال كردستان إيران.

٩٠- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ٥/٢/ة، التسلسل ٧٣٧، كتاب قنصلية العراق الملكية في تبريز الى وزارة الخارجية المرقم ١٦/١/٢ والمؤرخ في ٣/٢٠/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٢٢، ص ٣٢٧.

٩١- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٣٢٨.

٩٢- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٣٢٨.

٩٣- د. ك. و، الملف نفسه، كتاب قنصلية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العـراق الملكية في تبريز الى وزارة الخارجية المرقـم ٢٤/١/٢ والمؤرخ فـي ٤/٢/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٣١، ص ٣٦٧.

٩٤- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ٣٦٧.

٩٥- مدينة تقع في الشـمال الغربي من إيران (كردسـتان إيـران) الى الغرب مـن بحيرة رضائية (أرومية).

٩٦- د. ك. و، ملفـات البـلاط الملكـي، الملف ٥/٢/ة، التسلسـل ٧٣٧، كتاب قنصلية العراق الملكية في تبريز الـى وزارة الخارجية المرقم ٢٤/١/٢ والمـؤرخ فـي ٤/٢/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٣١، ص ٣٦٧.

٩٧- أصبح رئيسـا للـوزراء في الفتـرة (آذار ١٩٥٠-حزيران١٩٥٠).

٩٨- د. ك. و، ملفـات البـلاط الملكـي، الملف ٥/٢/ة، التسلسـل ٧٣٧، كتاب قنصلية العراق الملكية في تبريز الـى وزارة الخارجية المرقم ٣٣/٤/٢ والمؤرخ في ٣/٢٥/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٣١، ص ٣٦٧.

٩٩- د. ك. و، الملـف نفسـه، كتـاب قنصليـة العـراق الملكية في تبريز الى وزارة الخارجية المرقـم ٢٤/١/٢ والمؤرخ فـي ٤/٢/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٣١، ص ٣٦٨.

١٠٠- د. ك. و، الملـف نفسـه، كتـاب وزارة الخارجيـة العراقية إلـى وزارة الداخلية المرقم ش/١٠٧/١٠٧/٤ والمـؤرخ فـي ٢ نيسـان ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١١٥، ص ٣٠٣.

١٠١- د. ك. و، الملـف نفسـه، كتـاب قنصلية العـراق الملكية في تبريز الى وزارة الخارجية المرقـم ٢٤/١/٢ والمؤرخ فـي ٤/٢/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٣١، ص ٣٦٨.

١٠٢- د. ك. و، الملف نفسـه، الوثيقة نفسـها، ص ٣٦٨.

١٠٣- يقصـد الدعايـات الشـيوعية، اسـتنادا الـى الآراء التـي تزعـم ان جمهوريتي مهاباد وأذربيجان قامتا بدعمٍ من السوفييت.

١٠٤- د. ك. و، ملفـات البـلاط الملكي، الملف ٥/٢/ة، التسلسـل ٧٣٧، تقرير قنصلية العراق الملكية في تبريز الـى وزارة الخارجية المرقم ٣٣/١/٣ والمؤرخ في ٣/٢٥/ ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٣١، ص ٣٦٥.

١٠٥- د. ك. و، الملف نفسـه، الوثيقة نفسها، ص ٣٦٦.

١٠٦- د. ك. و، الملف نفسـه، الوثيقة نفسـها، ص ٣٦٦.

١٠٧- هكذا ورد في النص.

١٠٨- د. ك. و، ملفـات البـلاط الملكي، الملف ٥/٢/ة، التسلسـل ٧٣٧، تقرير قنصلية العراق الملكية في تبريز الـى وزارة الخارجية المرقم ٣٢/١/٣ والمـؤرخ فـي ١٦ مـارت ١٩٤٧، الوثيقة رقم ٥٨، ص ١٥٠.

١٠٩- د. ك. و، الملف نفسـه، الوثيقة نفسـها،

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ص ١٥٠.

١١٠- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ١٥٠؛ د. ك. و، الملف نفسه، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى وزارة الداخلية المرقم ش/١٠٧/١٠٧/٤/٣٧٢٦ والمؤرخ في ١٩ مارت ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٣٤، ص ٣٧٣.

١١١- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٥/٢، التسلسل ٧٣٧، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى وزارة الداخلية المرقم ش/١٠٧/١٠٧/٤/٣٧٢٦ والمؤرخ في ١٩ مارت ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٣٤، ص ٣٧٣.

١١٢- د. ك. و، الملف نفسه، تقرير قنصلية العراق الملكية في تبريز الى وزارة الخارجية المرقم ٣٢/١/٣ والمؤرخ في ١٦ مارت ١٩٤٧، الوثيقة رقم ٥٨، ص ١٥٠.

١١٣- د. ك. و، الملف نفسه، الوثيقة نفسها، ص ١٥١.

١١٤- كان هؤلاء الضباط قد التحقوا بالملا مصطفى اثناء حركة بارزان، ثم صحبوه الى كردستان إيران بعد مغادرتهم للعراق، وهم كل من العقيد (نقيب سابق) مصطفى خوشناو، الرائد (ملازم اول سابق) خير الله عبد الكريم، والنقيب (ملازم ثان سابق) محمد محمود القدسي، والعقيد (رائد سابق) عزت عبد العزيز، وكان الأخير سابقا مرافقا خاصا لوليّ العهد. والجدير بالذكر ان الضباط الأربعة حصلوا على رتبهم العسكرية الجديدة بعد التحاقهم بالخدمة في جيش جمهورية مهاباد.

١١٥- حُكِمَ الشيخ احمد بالإعدام، ثم خُفِض الحكم الى المؤبد لكبرِ سنّه. قضى اثني عشرسنة منها مع عدد كبير من البارزانيين في السجون العراقية لحين قيام ثورة عام ١٩٥٨ في العراق، وعودة الملا مصطفى مع اتباعه الى العراق، بينما نُفِذ حكم الإعدام شنقا بالضباط الأربعة في التاسع عشر من حزيران عام ١٩٤٧.

١١٦- أصدرت السلطات العراقية، بمجرد علمها باجتياز البارزانيين للحود العراقية بيانا في الرابع عشر من أيار ١٩٤٧، أعلنت فيه فرض الاحكام العرفية في قضائي راوندوز والزيبار، وسائر مناطق الحدود المجاورة لإيران، وشكلت مجلسا عرفيا أصدر حكم الموت غيابيا بحق الملا مصطفى البارزاني، ومئة وعشرة من أتباعه. للتفاصيل راجع: محمود الدرة، القضية الكردية والقومية العربية في معركة العراق، بيروت، ١٩٦٣، ص ٢١٥.

١١٧- حفلت الوثائق العراقية بمعلومات وافية عن هذه التحركات. راجع على سبيل المثال: د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف ة/٥/٢، التسلسل ٧٣٧، تقرير قنصلية العراق الملكية في تبريز الى وزارة الخارجية المرقم ٣٢/١/٣ والمؤرخ في ١٦ مارت ١٩٤٧، الوثيقة رقم ٥٨، ص ١٥٠-١٥١؛ د. ك. و، الملف نفسه، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى وزارة الداخلية المرقم ش/١٠٧/١٠٧/٤/٣٧٢٦ والمؤرخ في ١٩ مارت ١٩٤٧، الوثيقة رقم

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

١٣٤، ص ٣٧٣؛ د. ك. و، الملف نفسه، تقرير قنصلية العراق الملكية في تبريز الى وزارة الخارجية المرقم ٣٧/١/٣ والمؤرخ في ٥ حزيران ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٠٠، ص ٢٧١-٢٧٢.

١١٨- د. ك. و، ملفـات البـلاط الملكي، الملف ة/٥/٢، التسلسـل ٧٣٧، تقرير قنصلية العراق الملكية فـي تبريز الى وزارة الخارجية المرقـم ٣٧/١/٣ والمؤرخ في ٥ حزيران ١٩٤٧، الوثيقة رقم ١٠٠، ص ٢٧١.

المصادر والمراجع

الوثائق غير المنشورة:

-دار الكتب والوثاق العراقية (د. ك. و)

تسلسل الملف	عنوان الملف
737	تقارير قنصلية العراق الملكية في تبريز الى وزارة الخارجية
737	تقارير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية
737	تقارير وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي
737	تقارير وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الداخلية
4953	تقارير القنصلية العراقية في تبريز الى وزارة الخارجية
4953	تقارير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية
4993	تقارير القنصلية العراقية في كرمنشاه الى وزارة الخارجية
4993	تقارير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية
5925	تقارير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية
5925	تقارير وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

-الوثائق البريطانية

Public Record Office

- F.O.٣٧١,٣٥٠١٣ (E ٩٣/٤٨٤/٧٠٧) Sir K. Corn to Mr. Eden,١٢ Nov.١٩٤٣.

- F.O.٣٧١,٣٥٠١٣ (E ٩٣/٤٨٤/٧٠٧) Sir K. Corn to Mr. Eden,٢٦ Nov.١٩٤٣.

الوثائق الأجنبية المنشورة :

-الوثائق الإيرانية

-باللغة الأذرية

- مير جعفر بيشوري، سئيجلميش آثرلرى، "آذربيجان»، روزنامه ســن نشريه سى، باكو، ١٣٤٤-١٩٦٥.

الاطروحات ورسائل الماجستير

- عبد الاله حميــد فاضل، القضية الكردية فــي إيران في ضوء المصــادر والمراجع العراقية ١٩٢١- ١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشــورة، معهــد التاريــخ العربي والتراث العلمي للدراســات العليا، بغداد، ١٩٩٨.

-فائــزة حســين عبــاس، التطور السياســي والفكــري للحركــة القوميــة الكرديــة فــي إيران ١٩٣٩-١٩٧٩، رســالة ماجســتير، كلية العلوم السياســية، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٥.

الموسوعات ودوائر المعارف

-باللغة الفارسية

-"دايــرة المعارف" دانش بشــر، تهران، ١٣١٩ش.

الكتب

-باللغة العربية والمعربة

- حامــد محمود عيســى علي، المشــكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى سنة ١٩٩١، القاهرة، ١٩٩٢.

- معــروف جيــاووك، مأســاة بــارزان المظلومة، بغداد، ١٩٥٤.

- عبد الرزاق الحســني، تاريــخ الوزارات العراقية، ج٦، ط٧، بغداد، ١٩٨٨.

- محمــود الدرة، القضيــة الكردية والقومية العربيــة فــي معركــة العــراق، بيــروت، ١٩٦٣.

-باللغة الكردية

-عبد الرحمن قاسملو، جل سال خه بات له

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بيناوى ئـــازادى، كورته يه ك له ميزووى حيزبى ديموكراتى كوردســتانى ئيران، به ركى يه كه م، ١٩٨٥.

-محمـود ملا عـزت، كوفــارى ميللى مه هابـــاد، ليكولينـــه وه يـــه كـــى ميزوويى سياسييه، سليمانى،١٩٧٩.

-باللغة الإنجليزية

- Arfa. H., Under Five Shahs, London, ١٩٦٤.

- Azimi. F., Iran, The Crisis of Democracy ١٩٥٣-١٩٤١, London, ١٩٨٩.

- Eagleton. W., The Kurdish Republic ٠f ١٩٤٦, London, ١٩٣٦.

المقالات والبحوث

-باللغة العربية

-فرح صابر، المســألة القوميــة في إيران، "مجلــة كليــة التربيــة"، ع٦، الجامعــة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٠.

-باللغة الفارسية

- عبد الصمد كامبخش، ازنخســتين كنكره تا جنبش اذربايجـــان، "دنيا" (مجلة)، دور دوهم، سال نهم، شـــماره جهارم، زمستان سال ١٣٤٣.

-باللغة الإنجليزية

- Abrahamian. E., Communism and Communalism in Iran: The Tudeh and Demukrat, International Journal of Middle East, Vol.١, No.٤, October ١٩٧٠.

Sources and References

Unpublished Documents:

- Iraqi National Library and Archives (D.K.W.):

- File Title and Sequence:

- Consular Reports from the Royal Iraqi Consulate in Tabriz to the Ministry of Foreign Affairs (٧٣٧)

- Reports from the Royal Iraqi Legation in Tehran to the Ministry of Foreign Affairs (٧٣٧)

- Reports from the Iraqi Ministry of Foreign Affairs to the Royal

Diwan (٥٩٢٥)

British Documents:

- Public Record Office - F.O.,٣٧١ ٣٥٠١٣ (E ٩٣/٤٨٤/٧٠٧), Sir K. Corn to Mr. Eden, ١٢ Nov. ١٩٤٣.

-F.O.٣٥٠١٣,٣٧١ (E٩٣/٤٨٤/٧٠٧), Sir K. Corn to Mr. Eden, ٢٦ Nov. ١٩٤٣.

Published Foreign Documents:

- Iranian Documents (in Azerbaijani):

- Mir Jafar Pishawari, Selected Works, "Azerbaijan" newspaper, Baku, ١٣٤٤-١٩٦٥.

Theses and Dissertations:

- Abdul Ilah Hamid Fadhil, The Kurdish Issue in Iran in Light of Iraqi Sources and References (١٩٤٧-١٩٢١), unpublished master's thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Graduate Studies, Baghdad, ١٩٩٨.

Diwan (٧٣٧)

- Reports from the Iraqi Ministry of Foreign Affairs to the Ministry of Interior (٧٣٧)

- Reports from the Iraqi Consulate in Tabriz to the Ministry of Foreign Affairs (٤٩٥٣)

- Reports from the Royal Iraqi Legation in Tehran to the Ministry of Foreign Affairs (٤٩٥٣)

- Reports from the Iraqi Consulate in Kermanshah to the Ministry of Foreign Affairs (٤٩٩٣)

- Reports from the Royal Iraqi Legation in Tehran to the Ministry of Foreign Affairs (٤٩٩٣)

- Reports from the Royal Iraqi Legation in Tehran to the Ministry of Foreign Affairs (٥٩٢٥)

- Reports from the Iraqi Ministry of Foreign Affairs to the Royal

History of Iraqi Ministries, Vol. ٧ ,٦th ed., Baghdad, ١٩٨٨.

- Mahmoud Al-Durra, The Kurdish Issue and Arab Nationalism in the Battle of Iraq, Beirut, ١٩٦٣.

- In Kurdish:

- Abdul Rahman Qasimlo, Forty Years of Struggle in the Name of Freedom: A Brief History of the Democratic Party of Iranian Kurdistan, Vol. ١٩٨٥ ,١.

- Mahmoud Mulla Izzat, The Mahabad National Disaster: A Political-Historical Study, Sulaymaniyah, ١٩٧٩.

- In English:

- Arfa, H., Under Five Shahs, London, ١٩٦٤.

- Azimi, F., Iran, The Crisis of Democracy ١٩٥٣-١٩٤١, London, ١٩٨٩.

- Eagleton, W., The Kurdish Faiza Hussein Abbas, - The Political and Intellectual Development of the Kurdish Nationalist Movement in Iran master's thesis, ,(١٩٧٩-١٩٣٩) College of Political Science, ,University of Baghdad, Baghdad ١٩٩٥.

Encyclopedias and Reference Works:

- In Persian:

- Danesh Bishr Encyclopedia, Tehran, ١٣١٩ AH.

Books:

- In Arabic and Translated:

- Hamid Mahmoud Issa Ali, The Kurdish Problem in the Middle East from Its Beginnings Until ١٩٩١, Cairo, ١٩٩٢.

- Marouf Jiawook, The Tragedy of Oppressed Barzan, Baghdad, ١٩٥٤.

- Abdul Razzaq Al-Hasani,

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ملخص البحث

ان الحقبـــة الممتدة بيـــن قيام جمهورية مهاباد وســـقوطها، والأحداث التي رافقتها بـــدءً من عبور الملا مصطفـــى البارزاني ورجاله، وأســـرهم الحـــدود العراقية الى إيران، مرورا بدورهم الفاعل والمؤثر في شؤون الجمهورية الوليدة، وانتهاءً بالأحداث الحاسمة التي ميّزت الوجود البارزاني في كردســـتان إيران بعد ســـقوط الجمهورية، تفســـح المجال امـــام الباحثيـــن في مجالي التاريخ والسياســـة لتتبع الخيـــوط الدقيقة والمرّكبـــة التي حركت الأحـــداث في تلك الفترة التي عصفت بها رياح الدبلوماســـية السرية والعلنية للأطراف الدولية المؤثرة.

ان المـــادة الوثائقية التي تمثلهـــا التقارير الدبلوماســـية العراقية في إيران الى وزارة الخارجية في بغداد تمثل أهمية بالغة، لأنها تسلط الضوء على حقبة مهمة وحاسمة في تاريخ الكرد المعاصر بخاصة، وفي تاريخ العراق بعامة.

الكلمـــات المفتاحية: البارزانـــي، العراق، كردستان، بريطانيا، الاتحاد السوفييتي

A page from the Diplomatic History of the Middle East: The Crisis of Mulla

Republic of ١٩٤٦, London, ١٩٣٦.

Articles and Research Papers:

- In Arabic:

- Farah Saber, The National Issue in Iran, Journal of the College of Education, Issue ٦, Al-Mustansiriya University, Baghdad, ٢٠٠٠.

- In Persian:

- Abdul Samad Kambakhsh, From the First Congress to the Azerbaijan Movement, Donya (Journal), ٢nd Series, Year ٩, Issue ٤, Winter ١٣٤٣ AH.

- In English:

- Abrahamian, E., Communism and Communalism in Iran: The Tudeh and Demukrat, International Journal of Middle East Studies, Vol. ١, No. ٤, October ١٩٧٠.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

represented by the Iraqi diplomatic reports from Iran to the Ministry of Foreign Affairs in Baghdad is of great importance, as it sheds light on a significant and decisive era in contemporary Kurdish history in particular, and in Iraqi history in general.

Key words: Barzani, Iraq, Kurdistan, Britain, Soviet Union

Mustafa Barzani's Asylum in Iran in Light of Iraqi Diplomatic Documents 1946-1947

ABSTRACT

The period spanning the rise and fall of the Republic of Mahabad, along with the accompanying events—starting with Mulla Mustafa Barzani and his men and their families crossing the Iraqi border into Iran, their active and influential role in the affairs of the nascent republic, and culminating in the decisive events that marked the Barzani presence in Iranian Kurdistan after the republic's collapse—provides researchers in history and politics with an opportunity to trace the intricate and complex threads that shaped events during this period, driven by both covert and overt diplomacy of influential international actors.

The documentary material